الاثنين
18 يوليو 2022م

19 ذي الحجة 1443هـ
العدد (1438)

16 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حشود اليمنيين تملأ عشرات الساحات في كل المحافظات الحرة:

نتمسك بموالاتنا للإمام علي والمنافقون يجددون ولاءهـــــم لطاغوت العصر

أكد أن النظام السعودي أوغل في خيانته وقدم بايدن وكأنه من يلزم أن يقود الأمة.. قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي:

الرسول بإعلانه مبدأ الولاية واجه خطراً يهدد الأمة بعد رحيله ليحميها من الاختراق

الأعداء جعلوا مطبَّعاً مشهوراً خطيباً ليوم عرفة

المسلمون بين ولايتين:

الله وأولياؤه أم الأمريكي وأذياله

السياسي الأعلى يستنكر زيارةَ بايدن للسعوديّة وتصريحاتِه بشأن «التمديد»

عبد السلام: لا استقرارَ للمنطقة بدون استقرار اليمن

الحوثي: مستعدون للمواجهة حتى النهاية

صنعاء: نتائج الهدنة غير مشجعة ولا قيمة لأية إجراءات لا تحقّق السلام الفعلي

المسيرة: خاص

مع اقتراب الهُدنة الإنسانية والعسكرية من نهايةِ فترةِ التمديد في ظل إصرار تحالف العدوان على التعنت ورفض تنفيذ بنود الاتّفاق، أكّدت صنعاء على أن هذه التجربة غير قابلة للتكرار في المستقبل، وأن حديثَ الرئيس الأمريكي عن التمديد مجدّدًا لا قيمة له في ظل المعطيات الصادمة وغير المشجعة على الواقع، كما جدّدت التأكيدَ على التمسك بمعادلة السلام الرئيسية كطريقٍ وحيدٍ للحل الشامل، لا بديلَ عنه سوى استمرار المواجهة، في إنذار جديد يأتي بالتزامن مع محاولة أمريكية سعوديّة لترتيب الصفوف؛ مِن أجلِ مواصلة العدوان والحصار.

وكان الرئيسُ الأمريكي جو بايدن تحدث مؤخّراً عن «موافقة السعوديّة على تمديد الهُدنة في اليمن» في محاولة لتضليل الرأي العام وتلميع صورة المملكة والولايات المتحدة، والتغطية على استمرار معاناة الشعب اليمني جراء تعنت تحالف العدوان ورفضه لتنفيذ بنود الاتّفاق.

وجاء تصريحُ بايدن خلال زيارته للسعوديّة مؤخّراً، والتي حمل فيها أجندة عدوانية فيما يتعلق باليمن خَاصَّة وبالمنطقة بشكل عام، حَيثُ هدفت الزيارة بوضوح إلى ترتيب صفوف قوى العدوان ورعاتها لمواصلة استهداف بلدان المنطقة وعلى رأسها اليمن.

ورداً على ذلك، أعلن المجلسُ السياسي الأعلى رفضَه لأية مخرجات تصدُرُ عن زيارة بايدن وتمس سيادة وأمن واستقرار اليمن، مستنكراً حديث الرئيس الأمريكي عن تمديد الهُدنة التي «لم يتلزم طرف العدوان بتنفيذ بنودها».

وَأَضَافَ بيانُ المجلس أن الهُدنةَ «مثّلت تجربة صادمة ومخيبة للآمال ولا يمكن تكرارها في المستقبل»، مؤكّداً «الاستعداد الدائم لتعزيز أية جهود تتسم بالمصداقية وتقود على نحو مضمون إلى معالجات حقيقية وعملية في الجانبين الإنساني والاقتصادي».

وأكّد أن «السلامَ في اليمن يتطلّبُ إرادَةً واضحةً وجادة واستعداد عملي من قبل دول العدوان لاحترام سيادة واستقلال اليمن والانخراط بشكل عملي في وقف العدوان ورفع الحصار وإنهاء الاحتلال وأي شكل من أشكال التواجد العسكري في اليمن إلى جانب معالجة كُلّ آثار وتداعيات الحرب وفي مقدمة ذلك الإفراج عن الأسرى وإعادة الإعمار والتعويض وجبر الإضرار» مُشيراً إلى أن «التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي لليمن تمثل الإعاقة الكبرى للسلام».

وأوضح المجلسُ أن المعطياتِ على الواقع تدل على انعدام مصداقية أي حديث أمريكي أو سعوديّ عن السلام ومن ذلك «رفض المبادرات والتنازلات التي قدمتها صنعاء للتخفيف من معاناة المواطنين، وتمسك دول العدوان بالحصار وإعاقة تدفق السفن إلى ميناء الحديدة وإغلاق الأجواء اليمنية في الوقت الذي تفتح فيها أجواء العدوّ للكيان الصهيوني».

وأكّد البيانُ أن «أمريكا ليست في صددِ تعديل سلوكها تجاه اليمن والمنطقة ككل مما يجعل من زيارة الرئيس الأمريكي محل إدانة وشجب ورفض لدى الشعب اليمني وكل أحرار الأُمَّــة».

وَأَضَافَ أن اليمن يتمسك بحقه الكامل في مواصلة النضال واتِّخاذ ما يراه من الإجراءات والخيارات التي تضمن حقوق الشعب اليمني كاملة غير منقوصة، ويرفض كُلّ محاولات الانتقاص منها أَو الالتفاف عليها بأي شكل من الأشكال.

البيانُ حمل رسائلَ واضحةً ومباشرة لدول العدوان والولايات المتحدة، مفادها أن الوقت لم يعد يتسع للمزيد من المراوغات والحلول الشكلية والجزئية التي تُبقِي على معاناة الشعب اليمني، وتنطوي على استمرار العدوان والاحتلال، وهو ما يعني ضرورةَ الاقتراب من معادلة السلام الرئيسية التي أعلنتها القيادة الوطنية أكثر من مرة، والتي تمثل البديل الوحيد عن استمرار وتصاعد العمليات العسكرية المشروعة للرد والردع والتحرير.

وفي هذا السياق أَيْضاً، أكّد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض محمد عبد السلام، أن «السلام في اليمن لا يتم إلا بوقف شامل للعدوان وسحب القوات الأجنبية ورفع شامل للحصار، والإفراج عن الأسرى، وُصُولاً إلى معالجة شاملة لتداعيات العدوان من تعويضات وغيرها».

وَأَضَافَ أن «أيةَ إجراءات لا ترقى إلى السلام الحقيقي لا قيمة لها»، في إشارة إلى إغلاق الباب أمام محاولات المساومة التي يسعى العدوّ من خلالها للحصول على مكاسب عسكرية وسياسية مقابل أوراق إنسانية.

وأكّد عبد السلام أنه «لا استقرارَ للمنطقة دون استقرار اليمن» في إشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تستطيع أن تحمي قوى العدوان -كما تزعم- إذَا لم يتم تحقيق متطلبات السلام العادل في اليمن.

هذا أَيْضاً ما أكّده عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي الذي أوضح أن «الهُدنة الحالية لم تؤتِ ثمارها ولسنا راضين عنها»، وأضاف: «لن نقبل أن تنتهيَ الأمور إلَّا بوقف العدوان وفك الحصار والا فنحن مستعدون للمواجهة حتى النهاية».

وكان وزيرُ الدفاع اللواء الركن محمد ناصر العاطفي قد أكّد قبل أَيَّام أن القوات المسلحة «جاهزة لقلب الطاولة والتعامل مع كُلّ المتغيرات» في حال أصرت دول العدوان على الاستمرار بالحرب والحصار.

وتحاول دول العدوان والولايات المتحدة الأمريكية الالتفاف على متطلبات السلام من خلال محاولة تحويل الهُدنة إلى حالة «لا حرب ولا سلام» مُستمرّة لتقييد خيارات صنعاء العسكرية، بالتوازي ترتيب الصفوف لمواصلة العدوان والحصار، لكن تحذيرات صنعاء منذ بداية الهُدنة تؤكّد بوضوح على أن هذه المساعي لا مستقبل لها وأن عواقب هذا السلوك ستكون صادمة للعدو ورعاته.

اللجنة الوطنية تفتح طريق (الستين) بتعز من جانب واحد والعدو يرد بالرصاص ويهدد المواطنين

المسيرة: خاص

باشرت صنعاءُ تنفيذَ مبادرتها بفتحِ طُرُقٍ في محافظة تعز، من جانب واحد، لتقدِمٍ بُرهاناً عمليًّا واضحًا يؤكّد حرصها على تخفيفِ معاناة أبناء المحافظة، لكن قوى العدوان ومرتزِقتها واجهوا ذلك بتعنت إجرامي أثبت بالمقابل حرصهم على استمرار المعاناة لاستثمارها والمتاجرة بها سياسيًّا وإعلامياً.

وأعلنت اللجنة العسكرية الوطنية، السبت، انتهاءَ أعمال فتح طريق (الخمسين -الستين) المؤدي إلى مدينة تعز والذي يقلص وقت التنقل من وإلى المدينة من 5 ساعات إلى نصف ساعة، في إطار المبادرة الأحادية التي كان المجلس قد أعلن اعتزامه تنفيذها في حال وصلت مناقشات عمّان إلى طريق مسدود؛ بسَببِ تعنت مرتزِقة العدوان.

ورفض المرتزِقةُ خلال مناقشات عمّان فتح ثلاث طرق رئيسية في تعز، كمرحلة أولى، وأصروا على طريق واحد يقع ضمن منطقة تماس رئيسية، في محاولة لاستغلال ذلك؛ مِن أجلِ تحقيق مكاسب عسكرية تحت غطاء الهُدنة.

وعقدت اللجنة مؤتمراً صحفياً لتدشين فتح الطريق، بحضور عدة وسائل إعلام محلية وخارجية وقيادات رسمية وممثلين عن المجتمع المدني وحشد من المواطنين.

وأفَاد بيانٌ للجنة الوطنية بأن «الفرق الميدانية والطواقم الإعلامية التي أشرفت ورافقت عملية نزع الحواجز، عند آخر ساتر ترابي على بعد 500 متر من مواقع العدوّ، تعرضت لإطلاق نار كثيف من قبل قناصة يتبعون مليشيات المرتزِقة».

وأشَارَ البيان إلى أن مراسلَ قناة الهُوِيَّة الزميل عبده عطا كاد أن يصابَ بإحدى طلقات المرتزِقة أثناء تغطيته لعملية فتح الطريق.

وأوضحت اللجنة أن «مليشيات العدوان والمرتزِقة قامت بمنع حافلات أجرة كان يستقلها مواطنون حاولوا العبور عبر طريق مدينة النور- الخمسين – الستين، وعند وصول الحافلات إلى آخر نقطه باتّجاه سيطرة المليشيات، قامت بمنعهم من الدخول إلى تعز وإرجاعهم وتوعدتهم بالقتل إذَا حاولوا العبور عبر هذا الطريق».

ويكشف هذا السلوكُ بشكل جلي عن إصرار قوى العدوان ومرتزِقتها على استمرار معاناة أبناء تعز واستخدامها كورقة ابتزاز للحصول على مكاسب عسكرية عدوانية خارج إطار الهُدنة.

وأكّدت اللجنةُ الوطنية أن تعنت العدوّ ورفضه للمبادرات واستخدام القوة لمنع فتح الطريق يكشف بوضوح زيف مزاعم حرصه على رفع معاناة أبناء تعز.

وأوضحت أنها «ستواصلُ بذلَ جهودها لفتح الطرقات في محافظة تعز، وعدد من المحافظات التي يواصل العدوان ومرتزِقته التنصل عن فتحها» محملة العدوان ومرتزِقته مسؤولية عرقلة هذا التوجّه، والاعتداء على المواطنين والمسافرين.

ودعت اللجنة أبناء المحافظة إلى الضغط على العدوان ومرتزِقته وكشف عرقلتهم وتعنتهم ورفضهم لفتح الطرقات.

ويؤكّد العديد من أبناء المحافظة أن فتح الطرقات التي تضمنتها مبادرة صنعاء يمثل انفراجةً كبيرةً ومعالجةً حقيقيةً لمعاناة المواطنين، لكن قوى العدوان ومرتزِقتها تتجاهل مطالب ومصالح المواطنين وتركز على مطامعها بتحقيق مكاسب عسكرية في مناطق التماس، بدلاً عن فتحِ طرق إنسانية آمنة.

الداخلية: خطةُ تأمين الفعاليات نجحت وخلت من أية مشاكل أو حوادث أمنية

العاصمةُ تحتفي بعيد الغدير وتجدِّدُ البيعةَ لأمير المؤمنين علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-

المسيرة : صنعاء

عكست الجموعُ الغفيرة التي توافدت إلى الساحات بأمانة العاصمة، يوم أمس الأحد، عمق ارتباط اليمنين الوثيق بأمير المؤمنين الإمَام عَلِيّ بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وأهميّة إحياء عيد الغدير، في مشهد جسد عظمة المناسبة وروحانيتها.

وخرجت الحشود الجماهيرية المحتفية بيوم «الولاية» للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- إلى ٣ ساحات للرجال في (ميدان التحرير، وجنوب الكلية الحربية والساحة الترابية شرق جامع الشعب)، فيما خرجت مسيرات نسائية في ساحتي جامع الشعب وغرب حديقة الثورة.

وجدَّدَ المشاركون والمشاركات في المسيرات البيعة والعهد والولاء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مستمدين من عزمه وإرادته وثبات مواقفه في مواجهة قوى الظلم والطغيان، صمودهم وثباتهم وعزمهم المتجدد في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ على شعبنا اليمني العظيم، مؤكّدين مواصلتهم للسير على دربه في مواجهة أعداء الله وأعداء رسوله وأعداء الأُمَّة ودينها ومقدساتها مهما كان حجم التضحيات.

وأشَارَ المشاركون إلى أهميّة مبدأ الولاء وأثره في تعزيز صمود وثبات شعبنا اليمني منذ ٨ أعوام، لافتين إلى أن من يتولى الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، لا يمكن لأي قوة فوق الأرض أن تخضعهم أو تنال من عزائمهم، وأن النصر حليفهم كما كان حليف أمام المتقين علي -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وأكّد المشاركون استمرارهم في رفد الجبهات بقوافل المال والرجال حتى تحرير كامل التراب اليمني من دنس الغزاة والمحتلين، وأدواتهم العميلة، فيما أكّدت المشاركات استمرارَهن في الدفع بأبنائهن وأزواجهن إلى ميادين خيبر المحيطة بأرض الوطن لتطهيرها من عملاء الكيان الصهيوني والمطبعين معه، داعيات أحرار شعبنا اليمني للاستفادة من نهج الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في التعامل مع اليهود والمشركين.

ويحتفي أبناءُ أمانة العاصمة صنعاء وبقية المحافظات اليمنية الحرة بعيد الغدير؛ باعتبَاره من أهمِّ الأعياد التي أتم اللهُ بها النعم على عباده وأكمل لهم بها الدين، شاكرين الله عز وجل أن جعلهم من الشعوب الأكثر ارتباطاً وولاءً للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومن الشعوب الثابتة على الحق الذي وقف معه علي وكان الحق معه كما هو متجليًا في ثبات أبناء شعبنا اليمني مع الحق وفي خندق الحق وأهل الحق لمواجهة الباطل ومن يقفون في خندق الباطل منذ بدأ العدوان والحصار على شعبنا اليمني.

وشدّد الحاضرون على أهميّة عيد الغدير وما يستفاد فيه من الدروس والعبر خَاصَّة في زمننا هذا الذي يسارع فيه المنافقون لموالاة اليهود والنصارى والتطبيع معهم وعلى رأسهم دول تحالف العدوان ومرتزقتهم، وكيف تتكشف الحقائق ليزداد أهل الحق يقيناً وإيمَاناً وثباتاً على ما هم عليه من التضحيات في دروب الحق والتصدي لأهل الباطل ومؤامراتهم التي تستهدف الأُمَّة في دينها وهُوِيَّتها وقيمها ومبدأها وتريد عزلها عن أعلام الهداء ومصابيح الهداية في هذا الزمان.

وردّد الحاضرون الأهازيجَ الشعبيّة والأناشيد في حُبِّ الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وآل البيت، وأدوا البرع الشعبي، وهُتافات الحرية، والولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، مؤكّدين رفضهم لزيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى أرض الحرمين لإعلان ولاية المطبعين الخونة من الأنظمة العربية للكيان الصهيوني الغاصب.

وعبَّرت الكلماتُ خلال المسيرات عن حب وتولي الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وآل بيته، مؤكّدةً السيرَ على نهج آل البيت والاقتدَاء بهم وتضحياتهم في سبيل الحق، ورافضة تولي غير المؤمنين وأعداء الأمه.

وحظيت فعاليات عيد الغدير الأغر باهتمام أمني كبير، انتشرت فيه دوريات الشرطة في معظم شوارع العاصمة، ومداخل الساحات، لتأمين الاحتفالات بهذه المناسبة العظيمة، بتعاون شعبي ومجتمعي غير مسبوق.

وأشاد الناطقُ الرسمي باسم وزارة الداخلية العميد عبد الخالق العجري بجهود رجال الأمن في تأمين الساحات التي أقيمت فيها الفعاليات الجماهيرية الكبيرة في العاصمة صنعاء ومختلف المحافظات بمناسبة يوم الولاية «عيد الغدير»، مُشيراً إلى أن مختلف الوحدات والأجهزة الأمنية قد شاركت في تأمين الفعاليات، مؤكّداً نجاح خطة التأمين وخلو الفعاليات من أية مشاكل أَو حوادثَ أمنية.

كما أشاد العميد العجري بالجهود العظيمة لضباط وصف وجنود شرطة المرور في تسهيل حركة مرور المركبات والمواطنين من وإلى الساحات التي توافد إليها أعداد كبيرة من المشاركين في إحياء هذه المناسبة الجليلة.

وعبر الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية عن شكره للمواطنين لتعاونهم الإيجابي مع رجال الأمن والذين كان لهم دور كبير في إنجاح الفعاليات، كما هنأ قائد الثورة والقيادة السياسية والشعب اليمني والأمة الإسلامية بهذه المناسبة الدينية العظيمة.

حرائرُ الأمانة يحتشدن في ساحتين لتجديد الولاء لأمير المؤمنين علي

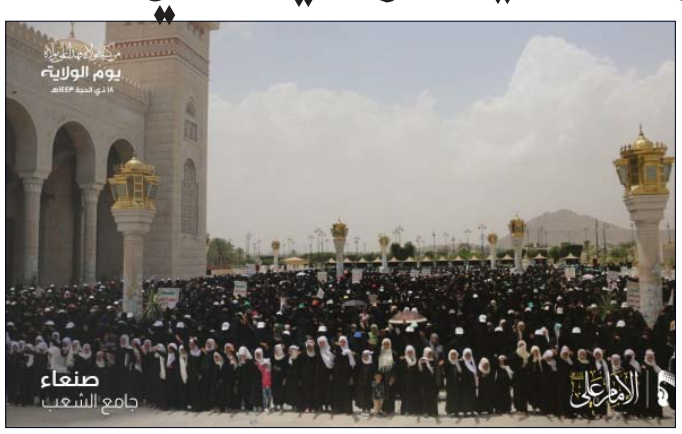

المسيرة : صنعاء

على غرار عشراتِ الساحات التي ملأها مئاتُ الآلاف من أحرار الشعب اليمني في صنعاء الأمانة والمحافظة، احتفت حرائرُ أمانة العاصمة، أمس، في ساحتي ملعب الثورة وجامع الشعب بذكرى يوم ولاية الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

وفي الفعاليتين التي أقيمتا تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»، جددت حرائرُ أمانة العاصمة، العهدَ والولاءَ لله ولرسوله وللإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، والتمسُّك بتولي من أمر الله بتوليهم من أعلام الهدى والسير على نهجهم في مواجهة الطغاة وقوى الاستكبار العالمي وإفشال مؤامراتها.

وأكّدنَ تمسكَهُنَّ بولاية الإمَام عَلِيّ بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، وترسيخ حب وارتباط أبناء الشعب اليمني به واستلهام الدروس والعبر من سيرته ونهجه وشجاعته وتضحياته في مواجهة أعداء الله ورسوله والأمة.

وألقيت في الفعاليتين كلمتين ألقتها بساحة غرب حديقة الثورة رئيسة اللجنة الوطنية للمرأة الدكتورة غادة أبو طالب، وبساحة جامع الشعب وكيلة قطاع الفتاة بوزارة التربية والتعليم بشرى المحطوري، باركتا فيها للأُمَّة الإسلامية وللشعب اليمني ولقائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي والمجلس السياسي الأعلى بعيد ولاية الإمَام عَلِيّ بن أبي طالب.

وأشارتا إلى أهميّة محتوى مبدأ الولاية وثماره وفوائده التي هي مفترضة من دين الله، وكيف جسد الإمَام عَلِيّ الامتداد لمبدأ الولاية في أبهى صورها والشواهد على ذلك كثيرة من واقع حياة الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

كما ألقيت العديد من الكلمات المعبرة عن عظمة الولاية لأمير المؤمنين الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وما لها من فضل على الأُمَّة الإسلامية.

وأكّدت الكلماتُ والفقراتُ أهميّةَ إحياءِ ذكرى الولاية لتجديد العهد والولاء لله ولرسوله والإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، خَاصَّة في ظل ما تتعرض له الأُمَّة من مؤامرات من قبل دول الإستكبار التي تريد فرض ولاية اليهود والنصارى على الأُمَّة العربية والإسلامية.

تضمنت الفعاليتان فقرات وعروض إنشادية لزهرات المسيرة، جسدت في مجملها مكانة الإمَام عَلِيّ وسيرته العطرة.

بحضور محافظي صعدة ولحج ورئيس هيئة الأوقاف ورئيس اللجنة العسكرية

صعدة تحيي ذكرى يوم الولاية في 11 ساحة بمشاركة شعبيّة ورسمية واسعة

المسيرة : صعدة

أكّـد العلامةُ محمـد عبدالله الهـادي، أن ولاية الإمَام عَـلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- لم تكن مُجَـرّد ولاية سـلطة انتهت باستشـهاده، بل ولاية اقتـدَاء واهتـداء، داعياً الأُمَّـة أن تبقى مرتبطـة بها على مدى الزمن في كُـلّ الأجيال.

جـاء ذلـك في الفعاليـة المركزية التي شـهدتها مدينـة صعدة و11 سـاحة مختلفة في عموم مديريات المحافظة، أمس الأحد، إحياءً ليوم ولايـة الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، وذلك بحضور محافظا محافظتي صعـدة محمد جابر عوض ولحـج أحمد حمود جريـب ورئيس هيئة الأوقـاف العلامة عبد المجيد الحوثي ورئيس اللجنة العسـكرية يحيى الرزامـي وقـادة عدد مـن المناطـق العسـكرية وعلماء وشـخصيات عسكرية وأمنية واجتماعية أُخرى، وعشرات الآلاف من المواطنين.

وأشَارَ العلامة الهادي إلى أن الاحتفال بهذهِ الذكرى لهُ أهميّة كبيرةٌ جِـدًّا؛ لأَنَّهُ عمليةٌ توثيقيةٌ وتبليغيةٌ تتناقلها الأجيال لذلكَ البلاغ المهم، وأُسلُـوب عظيـمٌ في الحفاظِ على نص من أهم النصوصِ الإسـلاميةِ، مبينًـا أن الإمَـام عَلِيًا -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- جسّـد الامتداد لمبـدأ الولاية في أبهـى صورهـا، لافتـاً إلى أن الشـواهد على ذلك مـن واقع الإمَـام عَلِيّ كثيرة جِـدًّا، وعلى سـبيل المثال: عهده لمالك الأشـتر الذي تضمن الكثير مـن التوجيهـات التي تبين كيف هي الدولة في الإسـلام التي تقوم على أَسَـاس التكريم للإنسان، والرحمة به، والحرص على هدايته وتزكيته، والتفاني في خدمته، والحذر من ظلمه.

وأوضـح العلامـة الهادي أنه مـن الواجب علينا تجسـيد المصاديق العمليـة لهـذا المبدأ العظيـم من خـلال التزامنا وسـلوكياتنا، مُضيفاً أن مبـدأ الولايـة هو المبدأ الذي يمكن أن يحفظ لأمتنا المسـلمة كيانها وعزتها واسـتقلالها، وَإِذَا سقط هذا المبدأ فَـإِنَّ وراءه سقوط الأُمَّـة واختراقها وهيمنة أعدائها عليها، مؤكّـداً أن جهل الأُمَّـة في ماضيها وحاضرهـا بمفهوم ولايـة الأمر في الإسـلام هو الـذي جعلها ضحية لسلاطين الجور، وأصبحت اليوم تنتظر من أمريكا واليهود أن يحدّدوا ولاة أمرها.

وَأَضَـافَ أن التولي الصادق والعملي لله ولرسوله وللإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- ولأعلام الهدى من أهل بيت رسـول اللـه (صلوات الله عليه وعلى آله) هو الذي يحصن الأُمَّـة من تولي اليهود والنصارى (أمريكا وإسرائيل).

عمران تحيي يوم الولاية وتستلهمُ الدروسَ والعبر من سيرة وشجاعة الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-

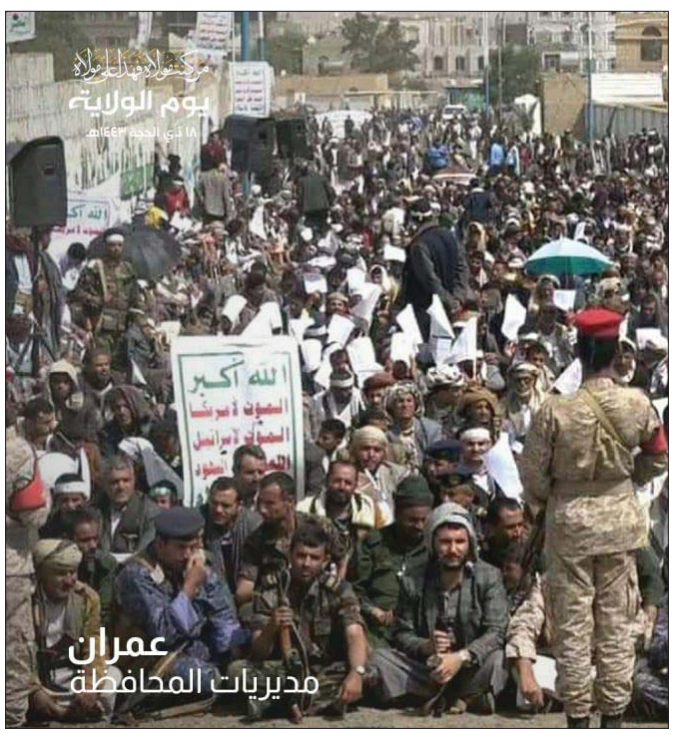

المسيرة : عمران

شـهدت محافظـةُ عمـران، أمـس الأحـد، فعاليـاتٍ خطابيةً وثقافيةً في عموم المديريات وذلك بمناسـبة يوم ولاية الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-.

وفي الفعالية الجماهيريـة التي أقيمت في مدينة خمر، بحضور قيـادات ومشـايخ وأبناء مديريتـي خمر وبني صريـم، شـدّد محافظ عمـران الدكتور فيصـل جعمان ووكيـل المحافظة محمد المتوكل، على أهميّة إحياء ذكرى يـوم الولاية بما يجسـد ارتبـاط أهل اليمن بالإمَـام عَلِيٍّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ-. وأشـارا إلى أهميّةِ اسـتلهام الدروس والعبر من سـيرة وشـجاعة الإمَام عَـلِيّ في مواجهة قوى الطغيان والاستكبار.

مـن جانبـه، أوضح أمين عام محـلي المحافظة صالح المخلـوس، في الفعاليـة التي شـهدتها مدينـة عمران، أن إحياء هذه المناسبة التي تعكس حب اليمنيين للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وتمسكهم بولايته.

فيما أشار وكيل أول المحافظة عبدالعزيز أبو خرفشة، في الحفل الذي احتشـد فيه أبناء مديريتي خارف وذيبين، إلى دلالات الاحتفـال بذكرى يوم ولاية الإمَـام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، منوِّهًا إلى دور أبناء اليمن في مناصرة رسـول الله منذ بدايات الإسلام ومناصرة الإمَام عَلِيّ.

وفي الفعاليـة التي أقيمت بمديرية حوث، أشـار وكيل المحافظـة عبد الغني الـبروشي، إلى دلالات ومعاني إحياء يـوم الولاية لتجديد الـولاء لله والرسـول الكريم والإمَام عَلِيّ، لافتاً إلى دور أبناء اليمن في مناصرة الإسـلام والإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- على مر التاريخ الإسلامي.

بـدوره، أكّـد وكيـل المحافظة عبدالرحمـن الغولي، في الفعاليـة التي نظمها أبنـاء مديرية عيال سريح، حرص أبنـاء اليمـن على إحيـاء يوم ولايـة الإمَـام عَـلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، والـذي يجسِّـدُ سِـيَرَهم على نهجـه والتأسي بأخلاقه وشمائله.

وفي الحفـل الـذي أقيـم بمديريـة ريـدة، أكّـد وكيل المحافظة أمين فراص، أهميّة تنظيم مثل هذه الفعاليات التي تجسـد الولاية للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، مُشيراً إلى أهميّة الاقتدَاء بأخلاق وشـجاعة الإمَام عَلِيّ وغرسها في نفوس الأجيال.

فيمـا لفـت وكيـل المحافظـة حسـن الاشـقص، في الاحتفال الذي أقيم بمديرية العشة، إلى أن الاحتفال بيوم الولايـة له دلالاتـه ومعاني كثـيرة ويجسـد ارتباط أهل اليمن بالإمَام عَلِيّ.

إلى ذلك، أشـار وكيل المحافظة عـلي مغرم، في الفعالية التي أحيتها مديرية حرف سـفيان، إلى أهميّة الاستفادة من هـذه المناسـبة في تحصـين الأجيـال من تـولي أعداء الأُمَّـة، مشـدّدًا على أهميّة التمسـك بنهـج الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في مواجهة التحديات والمخطّطات التي تستهدف الأُمَّـة.

وفي السـياق، أقيمت احتفـالات جماهيرية بمديريات جبـل يزيد وقفلة عـذر والمدان وصوير وشـهارة وحبور ظليمة ومسـور وثلاء بحضور أعضاء مجلس الشـورى وقيادات محلية في كُـلّ مديرية، كما ألقيت في الاحتفالات الجماهيريـة، كلمات أكّـدت على عظمة هذه المناسـبة وأهميّة إحيائها لتحصين أبناء الأُمَّـة من موالاة الأعداء، مشـيرة إلى أهميّة التحلي بأخلاق وشـجاعة الإمَـام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في مقارعة قوى الاستبداد والطغيان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

محافظةُ ريمة تحيي ذكرى يوم الولاية تحت شعار «وانصُرْ مَن نصره»

المسيرة : ريمة

أشاد أحرارُ محافظة ريمة بمناقب ومكانة الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وشخصيتِه وشجاعته في مواجهة قوى الظلم والطغيان ونصرة المستضعفين.

جاء ذلك في الفعالية الخطابية المركزية التي شهدتها مدينة الجبين بمحافظة ريمة، أمس الأحد، إحياءً لذكرى يوم الولاية، تحت شعار «وانصر من نصره»، وذلك بحضور مدراء المكاتب التنفيذية والأجهزة الأمنية ومشايخ وشخصيات اجتماعية، تخللتها فقرات إنشادية وقصيدة شعرية.

وفي الفعالية، أشار عضو مجلس الشورى حسن طه، إلى أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام دروس الحرية والتضحية والفداء من سيرة وحياة الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- في مواجهة اليهود والنصارى والطغاة والظالمين.

من جانبه تطرق وكيل المحافظة فهد الحارسي، إلى أن ولاية الإمَام عَلِيٍّ كرم الله وجهه، هي امتداد لولاية الله ورسوله والتمسك بالمنهج القويم، مشدّدًا على أهميّة إحياءَ ذكرى يوم الولاية كمحطة تعبوية إيمَانية تصحح المفاهيم المغلوطة وتعزيز الصمود والاستمرار في رفد الجبهات لمواجهة العدوان ومرتزِقته.

بدوره، قال عضو رابطة العلماء بالمحافظة أحمد عبدالرحيم النهاري: إن احتفال الشعب اليمني بهذه المناسبة، يعكس مدى حبهم للإمَام عَلِيٍّ -كرم الله وجه- ومكانته في قلوبهم والسير على نهجه، لافتاً إلى أن نهضة الأُمَّة وعزتها لن يكون إلا بتمسكها بمنهج القرآن الكريم وسنة النبي -صلى الله عليه وآله وسلم- وولاية الإمَام عَلِيٍّ كرم الله وجهه.

الصوفي: الأُمَّةُ بحاجة اليوم للاقتدَاء بشجاعة ومواقف الإمَام عَلِيّ في مواجهة الطغيان

محافظة حجّة تحيي عيد الغدير في 27 ساحة

المسيرة : حجة

جَدَّدَ أبناءُ محافظة حجّة الولاء لله والرسول الأكرم والإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِما السَّلَامُ-، مؤكّدين على متانة العلاقة التي تربط أبناء الحكمة والإيمَان بالإمَام عَلِيّ كرم الله وجهه.

جاء ذلك في الفعاليات الجماهيرية الحاشدة التي شهدتها 27 ساحة مختلفة في المدينة وعموم المديريات، أمس الأحد، بمناسبة ذكرى ولاية الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، بمشاركة شعبيّة غفيرة ورسمية واسعة يتقدمها محافظ المحافظة هلال الصوفي، ووكلاء المحافظة ورؤساء وأعضاء المحاكم والنيابات والشعب الجزائية ومدراء المكاتب التنفيذية والمديريات.

وفي الاحتفال الذي أقيم بمديرية المدينة، أشار المحافظ الصوفي إلى أن إحياء ذكرى الولاية تأكيد على الالتزام بالتوجيهات المحمدية والاقتدَاء بما كان يحييه الآباء والأجداد، مبينًا العلاقة التي تربط أهل اليمن بالإمَام عَلِيّ وتوليهم له، مؤكّداً حاجة الأُمَّة للاقتدَاء بشجاعة ومواقف الإمَام عَلِيّ في الوقت الذي تهرول فيه العديد من الأنظمة العربية والإسلامية لتولي أمريكا والتطبيع مع الكيان الصهيوني.

إلى ذلك، لفت مدير أمن المحافظة العميد نايف أبو خرفشة، إلى دلالات إحياء ذكرى يوم الولاية في الالتزام بالأوامر الإلهية لاكتمال الدين بشموليته وفرائضه، مُضيفاً أن إحياء ذكرى يوم الولاية يعزز من الصمود في مواجهة قوى الاستكبار وأعداء الإسلام التي تسعى لفصل الناس عن مصادر الهداية، مستعرضاً مناقب الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- وفضائله.

وبيّن أبو خرفشة ضرورة إحياء يوم الولاية لاستلهام الدروس والعبر من شجاعة وتضحية الإمَام عَلِيّ كرّم الله وجهه، مُشيراً إلى أن مبدأ الولاية يشكل حماية للأُمَّة من توليها لليهود والنصارى، لا سيَّما في ظل تهافت بعض الأنظمة العميلة للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

وفي مديرية المحابشة، نوّه نائب وزير الإعلام فهمي اليوسفي، إلى أن إحياءَ ذكرى يوم الولاية يعبر عن الشكر لله بإكمال الدين وإتمام النعمة والولاء، لله ورسوله والإمَام عَلِيّ، موضحًا أن اليمنيين تولوا الله ورسوله والإمَام عَلِيّ في الوقت الذي تولت فيه بعض الدول الإسلامية والعربية أمريكا وإسرائيل وأعداء الأُمَّة.

وأشاد اليوسفي بتفاعل أبناء حجّة الكبير مع إحياء ذكرى يوم ولاية الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-، مبينًا أن ذلك ليس بغريب على محافظة قدّمت وما تزال التضحيات في مختلف الجبهات.

فيما أكّدت الكلمات التي ألقيت في الفعاليات الاحتفالية بهذه الذكرى، في مديريات المحافظة، أهميّة إحياء الذكرى للاقتدَاء بالإمَام عَلِيّ واستلهام الدروس من سيرته ومواقفه وبطولاته، منوّهة إلى مناقب الإمَام عَلِيٍّ كرّم الله وجهه، وحادثة غدير خم التي أعلن فيها الرسول الأكرم -صلى اللهُ عليه وآله وسلم- في الـ 18 من شهر ذي الحجّة، أثناء عودته من حجّة الوداع الوَلاية للإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

واستدلت الكلماتُ بالعديد من الآيات القرآنية في خصال الإمَام عَلِيٍّ ومبدأ الولاية كامتداد للواقع البشري، مشدّدة على أهميّة أن ترتبط الأُمَّة بمبدأ الولاية على مدى الزمن، مبينة أن مبدأ الولاية يحفظ للأُمَّة الإسلامية كيانها وعزتها واستقلالها.

تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه»:

تهامة الوفاء تحتشدُ في خمس ساحات لتجديد الولاء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب

المسيرة : الحديدة

مجـدّدًا تؤكّـد تهامـة الوفـاء تمسـكها بالـولاء لأعـلام الهدى والسـير عـلى خُطاهم في مقارعـة الطغاة والمسـتكبرين، وفي يوم الغدير ذكـرى ولاية أمير المؤمنين عـلي -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- نظـم أبنـاء ووجهـاء مديريات المربعات الشمالي والشرقي والجنوبي والغربي بمحافظة الحديدة، أمس الأحد، أربع فعاليات مركزية احتشد فيها عـشرات الآلاف مـن الأحرار التهاميين وسـكان السـهل التهامي.

وفي فعاليـة مديريـات المربـع الشـمالي بحضـور عدد مـن أعضاء مجلسي النواب والشـورى، اعتـبر وكيل أول المحافظـة أحمد البـشري، الاحتفال بذكرى يـوم الولاية تجديد الولاء لله ورسـوله والإمَـام عَلِيّ وأعلام الهدى من بعدهم.

وأشَـارَ إلى أن الاحتفال اليـوم له دلالاته الكبيرة، حَيثُ يحتفـل اليمنيون هذا العـام وقد تحقّق لهـم الكثير من الانتصارات في مختلف الجبهات العسـكرية والاقتصادية والزراعيـة.. لافتـاً إلى ما يعيشـه الوطن في ظـل القيادة الربانية من أمن واسـتقرار، ونهضـة في الجانب الزراعي واسـتقرار في الجانب الاقتصادي بعكس ما تعيشه باقي المحافظات المحتلّة.

وأكّـد البشري أن الاحتفاء بيوم الولاية، يؤكّـد تمسك أبناء اليمـن بمنهجية الإمَـام عَلِيّ وحبهـم وولائهم له.. مُشـيراً إلى الدلالات والمعاني الكبـيرة لهذه الذكرى ومنها استلهام الدروس من سيرة الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- في مواجهة الظلم والاستكبار ونصرة الحق.

فيما أشـار مديـر مديرية الزيدية حسـن الأهدل، في الفعالية التي حضرها وكيل المحافظة المسـاعد غالب حمـزة، إلى أهميّة إحياء يوم الولاية وذكراها الجليلة في نفوس أبناء الأُمَّـــة الإسـلامية، ليكونـوا في مأمن من كُـلّ المخطّطات الهادفة إلى طمس الهُـوِيَّة الإيمَـانية.

وفي مدينـة باجـل نظم أبناء مديريـات المربع الشرقي فعالية أكّـد فيها وكيل المحافظ عبد الجبار أحمد محمد، أهميّة التمسـك بمبـدأ الولاية وترسـيخها؛ كونها قضية أَسَاسـية للأُمَّـــة العربيـة والإسـلامية، خُصُوصاً في ظل المؤامرات التي تحاك ضدها.

ولفـت إلى أهميّـة الاحتفاء بيـوم الولايـة للتذكير بما تعانيـه الأُمَّـــة من ظلم وانكسـار جـراء ابتعادهم عن اللـه وكتابه الكريم.. مؤكّـداً أهميّة ترسـيخ ثقافة مبدأ الولاية في أوساط المجتمع، بمختلف شرائحه الاجتماعية، وتعريفهـم بمسـيرة الإمَـام عَـلِيّ وثباتـه في مواجهـة المستكبرين والطغاة.

بدوره، أشـار الشـيخ محمد جعوان، في كلمة العلماء إلى أن الاحتفـاء بذكـرى يوم الولاية احتفـاء بالإمَام عَلِيّ كـرم الله وجهـه، ولمكانته، والتذكـير بصفاته، وأخلاقه وشجاعته في نصرة الحق.

إلى ذلـك أقيمـت بمضمـار الحسـينية مديريـة بيـت الفقيه، الفعالية المركزية لمديريات المربع الجنوبي، أشاد في كملة خلالها المحافظ محمد عياش بالحضور الحاشد لإحياء هذه المناسبة التي تدلل على مدى ارتباط اليمنيين بيوم الولاية والتولي لله ولرسـوله وللإمَام عَلِيّ وكل أعلام الهدى.

وأكّـد المحافـظ عـلى أهميّـة اسـتلهام الدروس والعـبر مـن هـذه الذكـرى في تأصيـل الهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة وإعـادة أمجاد أهـل اليمـن في مناصرة ونـصرة الإسـلام وتعزيـز دورهـم في مواجهة قوى الغطرسة والاستكبار.

فيمـا اسـتعرض وكيـلُ المحافظـة المسـاعد مطهـر الهـادي، أبرز المفاهيم والـدلالات حول الولايـة وارتباط اليمنيـين بهذه المناسـبة، لافتـاً إلى أن ذكرى يـوم الولاية توثـق عُـرى التماسـك والثبـات والصمـود ومواجهـة التحديات والأخطار من قبل العدوان ومرتزِقتهم.

وأشَارَ الوكيل مطهر الهادي، إلى ما يتعرض له الشعب اليمنـي من عـدوان وحصـار وتصعيد لحـرب ممنهجة يسـعى إليها مرتزِقـة العدوان في هُدنة هشـة تم خرقها مـن يومها الأول، فيما أكّـد مدير مكتب الإرشـاد بالمربع الجنوبـي مجاهـد الجـبر، أهميّة إحيـاء هذه المناسـبة للتذكير بأهم مبـادئ العقيدة الإسـلامية، وجهاد الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وترسيخ مبدأ الولاية في نفوس أبناء الأُمَّـــة.

واعتـبر أن يـوم الولايـة محطـة فارقـة في التاريـخ الإسلامي، مُشيراً إلى ضرورة التمسك بالنهج الذي رسمه الإمَام عَلِيّ في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأُمَّـــة من قبل أعدائها، والهادفة إلى طمس الهُـوِيَّة الإيمَـانية وترسيخ مفاهيم الخنوع والاستسلام لقوى الشر أمريكا وإسرائيل ومن والاها.

وإلى مديريتـي الحـوك والمراوعـة بالمحافظـة، أقيمت فعاليتان ثقافيتان تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

ففـي الفعالية، التي نُظمـت في مديرية الحَوَكْ أشـار مدير عـام المديرية، جماعـي كليب، إلى أهميّـة الذكرى؛ باعتبَارهـا محطة لاسـتلهام الدروس والعبر من سـيرة الإمَام عَلِيّ كرم الله وجهه.

ولفـت إلى النهـج الذي رسـمه الإمَام عَـلِيّ في مواجهة التحديـات التـي تواجـه الأُمَّـــة والهادفـة إلى طمـس الهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة وترسـيخ مفاهيـم الخنـوع والاستسلام.

وأكّـد أن الأُمَّـــة سـتبقى في مأمن مـن أعدائها إذَا فهمـت معنى الولايـة بصـورة صحيحـة، وطبقته على الواقـع العملي، بمـا في ذلك الصمود والثبـات في مواجهة العدوان.

فيمـا تطـرق نائـب مدير عـام فـرع الهيئـة العامة لـلأراضي أحمد المروني، إلى دلالات إحياء الذكرى في رفض الوصايـة والتبعيـة، وأبعاد ذكرى يـوم الولاية ومدلولات خطبة الرسول الأكرم أمام آلاف المسلمين.

وفي الفعاليـة التـي نظمتها السـلطة المحلية بمديرية المراوعـة، أشـار مدير عـام المديرية عبداللـه المروني، إلى أهميّة هذه الذكرى في حياة المسلمين لاستحضار الدروس من يوم الغدير وغرسها في نفوس الأجيال.

ولفت إلى أهميّة فهم معنى الولاية بالإسلام، مبينًا أنه لـم يكن اختيـار الإمَام عَلِيّ مولى للمسـلمين بعد النبي – عَلَيْهِ الصلاة والسَّـلَامُ- بالقرب والنسب؛ بل لأَنَّه الأجدر بذلك قولاً وعملاً.

وأكّـد المرونـي أن ولاية الإمَام عَلِيّ امتـداد لولاية الله ورسـوله وهي مُستمرّة حتى قيام السـاعة، وأنها ولاية رحمة وعدل وإحسان وإيمَـان وجهاد.

فيما أكّـد رئيس فرع مجلس التلاحم الشـعبي القبلي بالمحافظة الشـيخ راجحـي زليل أنه لا يمكـن أن يكون الإنسـان متولياً لعلي بن أبي طالب -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وهو يطبع مع اليهود وأعداء الأُمَّـــة.

بـدوره، أكّـد مسـؤول وحـدة العلمـاء والمتعلمين بالمديريـة مهيم الأهدل، أن يوم الولاية يوم إكمال الدين وأن رسـول اللـه -صلى الله عليـه وآله وسـلم- اختار الإمَـام عَـلِيّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- بأمر من الله سـبحانه وتعالى الذي قال: (يَا أَيُّهَا الرَّسُـولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ، وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ).

في ساحتين حاشدتين بمشاركة عدد من العلماء وقيادات الدولة:

البيضاء ترفع راية الولاء للإمام علِي وتؤكّد التمسك بنهجه في مقارعة المستكبرين

المسيرة : البيضاء

استمراراً للزخم الشعبي الموالي لأولياء الصالحين بعد تحريرها من براثن الاحتلال الأمريكي التكفيري، شهدت محافظة البيضاء، أمس الأحد، فعاليتين حاشدتين احتفاءً بعيد الغدير «ذكرى ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب».

وفي الفعالية المركزية نُظمت بمدينة البيضاء، فعالية خطابية بذكرى يوم الولاية، بمشاركة أبناء مديريات البيضاء والزاهر والصومعة ومكيراس وذي ناعم تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وفي الفعالية أشار وكيل المحافظة للوحدات الإدارية عبدالله الجمالي، إلى أهميّة إحياء ذكرى يوم الولاية وغرسها في نفوس الأجيال لتعزيز الولاء لله ورسوله والإمَام عَلِيّ.

ولفت إلى معاني ودلالات ذكرى يوم الولاية وأهميّة إحيائها، خَاصَّة في ظل سقوط الأنظمة العميلة في مستنقع الخيانة والتطبيع مع الكيان الصهيوني.

فيما تطرق وكيل وزارة الإرشاد صالح الخولاني، إلى مكانة الإمَام عَلِيّ وشخصيته وجهاده وتصديه للطغاة والظالمين وحاجة الأُمَّــة اليوم لثقافته في ظل ما تتعرض له من مؤامرات تستهدف هُــوِيَّتها وثقافتها وتاريخها.

وأوضح أن الشعب اليمني، في ظل ما يتعرض له من عدوان وحصار منذ ثمانية أعوام، يُحيي هذه الذكرى، من منطلق تمسكه بهُــوِيَّته الإيمَانية وتوليه لله ورسوله والإمَام عَلِيّ.

من جانبه، أكّد رئيس جامعة صعدة الدكتور عبدالرحيم الحمران، أن وَلايةَ الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّــلَامُ-، هي امتداد لولاية الله ورسوله والاقتدَاء بنهج المصطفى -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وفي الفعالية التي حضرها عدد من وكلاء المحافظة وقيادات السلطة المحلية والتنفيذية ومدراء المديريات وشخصيات اجتماعية وعلماء وأكاديميين، تطرق مفتي محافظة تعز الشيخ علوي سهل بن عقيل، إلى معنى الولاية بمفهومها العام في الإسلام وأهميتها كما أمر الله تعالى بالولاء له ولرسوله وأوليائه وبما يسهم في استقامة الأُمَّــة والسير في الطريق الصحيح.

وفي الفعالية بحضور رئيس جامعة البيضاء الدكتور أحمد العرامي وأمناء الجامعة، أشار مدير مديرية مدينة البيضاء أحمد الرصاص، إلى ضرورة غرس القيم التي تحلى بها الإمَامُ عَلِيٌّ -عَلَيْهِ السَّــلَامُ- في نفوس الأجيال واستلهام الدروس والعبر من شجاعته وتضحيته ومواقفه.

وبيّن أن أهميّة إحياء هذه الذكرى تكمن في التأكيد على الولاء لله والرسول الكريم والإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّــلَامُ- وما كان يحمله من روحية في الجهاد وإعلاء كلمة الله.

وفيما تخلل الفعالية كلمات أكّدت في مجملها أهميّة الاحتفاء بذكرى يوم الولاية لاستلهام الدروس والعبر من مكارم أخلاق الإمَام عَلِيّ وشجاعته وجهاده في مواجهة الطغاة والظالمين، نظمت بمديرية السوادية في المحافظة فعالية خطابية بمشاركة أبناء مديريات السوادية، الملاجم، ناطع، نعمان، ردمان، الطفة، والشرية.

وفي الفعالية بحضور عضو مجلس الشورى علي الجبري، أكّد وكيل المحافظة أحمد الشيبة، أهميّة إحياء هذه الذكرى لاستلهام الدروس والعبر من سيرة الإمَام عَلِيّ والاقتدَاء بمنهجه وسلوكه في العدل ومقارعة الظلم ونصرة المستضعفين.

وأشَارَ إلى أن إحياء هذه الذكرى، تأكيد على ولاء الشعب اليمني لله ورسوله وارتباطهم الوثيق بالإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّــلَامُ-.. مبينًا أن بعض الأنظمة العميلة ارتهنت لأعداء الإسلام وتولت اليهود والنصارى وأعداء الأُمَّــة.

من جانبه، أكّد عضو المكتب السياسي لأنصار الله حسن الصعدي، أن الاحتفاء بهذه الذكرى، يمثل فرصة للتذكير بتولي الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّــلَامُ- والاقتدَاء بسيرته.

واستعرض المؤامرات التي تُحاك ضد الأُمَّــة والمشاريع الأمريكية الصهيونية والحرب الناعمة التي تشنها قوى الاستكبار على الأُمَّــة ودعمها للعناصر التكفيرية؛ بهَدفِ إضعاف الأُمَّــة وتمزيق وحدتها.

فيما أشار مدير مكتب الإرشاد بالمحافظة بشير الريامي، إلى دلالات إحياء ذكرى يوم الولاية، ما يتطلب استلهام الدروس والعبر من سيرة الإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّــلَامُ-.

بدوره، استعرض عضو رابطة علماء اليمن إبراهيم المستكا، جوانب من سيرة الإمَام عَلِيّ -كرّم الله وجهه- وشجاعته وبطولاته وعلمه وحلمه ودوره في إرساء قيم العدالة.

اللواء الأخضر يحتفي بولاية أمير المؤمنين -عليه السلام- بفعاليات حاشدة أكّدت مواصلة العداء لأعداء الأُمَّــة والمستكبرين

المسيرة : إب

استمراراً للاندفاع اليماني الواسع نحو تجديد الولاء لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، نظّم أبناءُ المربعين الأوسط والشرقي بمحافظة إب، أمس، فعالية خطابية بذكرى يوم الولاية تحت شعار «من كنت مولاه فهذا علي مولاه».

وفي الفعالية التي حضرها نائب رئيس مجلس النواب عبدالرحمن الجماعي ومحافظ إب عبدالواحد صلاح وأعضاء مجلس الشورى أمين مخارش وأحمد باعلوي وعبدالخالق المتوكل، أشار وكيل المحافظة قاسم المساوى، في كلمة السلطة المحلية إلى أن اليمنيين الذي يتولون اللهَ ورسولَه والإمَام عَلِيّ يحظَون بالنصر والتأييد والغلبة على عدوهم رغم كثرة عددهم وعتادهم.

ولفت إلى أن دول العدوان لا يمكنها النيل من أبناء الشعب اليمني الذين يرتبطون بأعلام الهدى والملتزمين بتوجيهات الله ورسوله في التولي للإمَام عَلِيّ.

وأكّد الوكيل المساوى أن الاحتشاد لإحياء هذه المناسبة والحرص على الحضور الفاعل فيها رغم الظروف التي تعيشها البلد نتيجة العدوان والحصار، دليل على مدى الحب والولاء والارتباط بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

فيما حيا العلامة مقبل الكدهي في كلمة هيئة الإرشاد والعلامة ياسين العبادي في كلمة العلماء بالمحافظة، الحضور الفاعل والاحتشاد لأبناء المحافظة في هذه المناسبة، تجديدًا للولاء والسير على درب الإمَام عَلِيٍّ.

وأشارا إلى أهميّة الذكرى وضرورة إحيائها وتجسيد مفهوم الولاية للإمَام عَلِيّ من خلال السير على نهجه والاقتدَاء به في الواقع العملي.

واستعرض الكدهي والعبادي، جانباً مما حدث في يوم الغدير ودلالات ذلك اليوم على الأُمَّــة جمعاء.. مشيرين إلى أن أعداء الأُمَّــة يحاولون سلخ الأُمَّــة عن هُــوِيَّتها ومعالم هدايتها من خلال محاولاتهم إبعاد المسلمين عن هذه المناسبة الجليلة.

من جانبه، أكّد مدير مكتب الإرشاد بالمحافظة أحمد الحمران، أن الاحتفاء بمناسبة يوم الولاية يعكس مستوى الأصالة والانتماء للإسلام ومستوى التمسك بالهُــوِيَّة الإيمَانية.

وأشَارَ إلى أن الشعب اليمني في الكثير من المناطق معتادون على الاحتفال بهذه المناسبة واستقبالها بحفاوة وابتهاج بالأهازيج والزوامل الشعبيّة والقصائد الشعرية المؤكّدة ولائهم لله ورسوله والإمَام عَلِيّ.

إلى ذلك، نُظمت في مديرية يريم، فعالية خطابية شاركت فيها جموع غفيرة من مديريات المربع الشمالي «يريم، السدة، النادرة، الرضمة» إحياءً ليوم ولاية الإمَام عَلِيّ كرم الله وجهه.

وردّد المشاركون الشعارات التي أكّدت أن الاحتفال بيوم ولاية الإمَام عَلِيّ يأتي امتداداً للاجتماع التاريخي في حضرة الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- في يوم الغدير.

وفي الفعالية التي حضرها أعضاء مجلس الشورى محمد التويتي ونايف حيدان وعبدالله الفرح، أوضح وكيل محافظة إب، راكان النقيب، أن الاحتفاء بيوم الولاية مناسبة مهمة في حياة المسلمين.. مُشيراً إلى أن تجسيد هذه الذكرى والعمل بها، يجعل الأُمَّــة قادرة على أداء المسؤولية التي كلفت بها. وأكّد أن مبدأَ الوَلاية هو ضمانة لحماية الأُمَّــة من أيِّ اختراق من قبل أعدائها واقتدَاء وتجديد العهد والولاء لله ورسوله والإمَام عَلِيّ.

فيما أشار يحيى اليوسفي، إلى أن الاحتفال بهذهِ الذكرى لها أهميّة كبيرة؛ لأنَّه عملية توثيقية وتبليغية تتناقلها الأجيال لذلك البلاغ المهم، وأُسلُوب عظيم في الحفاظ على نص من أهم النصوص الإسلاميةِ.

وأكّد أهميّة استغلال هذه المناسبة واستلهام الدروس والعبر من خلال السير على منهج الإمَام عَلِيّ قولاً وعملاً، مُشيراً إلى أن مبدأ الولاية هو المبدأ الذي يمكن أن يحفظ للأُمَّــة كيانها وعزتها واستقلالها.

بدوره، نوّه محمد الحسني، في كلمة أبناء المديريات المشاركة بالتفاعل مع ذكرى يوم الولاية وحضورهم من كافة مديريات المربع الشمالي لإحيائها. وأشَارَ إلى أن التولِّي الصادِقَ لله ورسوله والإمَام عَلِيٍّ يحصِّنُ الأُمَّــة من تولي اليهود والنصارى، حاثًّا على أهميّة الولاء والارتباط بنهج الإمَام عَلِيّ كرم الله وجهه، والاقتدَاء بسيرته وشجاعته وتضحياته في نصرة الحق والمستضعفين ومقارعة الطغاة والمستكبرين.

أحرار طوف صنعاء يحيون يوم الولاية

جموع غفيرة في 19 ساحة بمحافظة صنعاء إحياءً لعيد الغدير الأغر

المسيرة: محمد ناصر حتروش

شـهدت 19 سـاحةً بمحافظـة صنعاء، أمـس الأحد، زخمًا شـعبيًّا غيرَ مسـبوق؛ احتفـاءً بعيـد الغدير الأغر «ذكـرى يـوم ولايـة الإمَامِ عَـلِيٍّ -عَلَيْـهِ السَّـلَام-، حَيثُ احتشـد أبناء المحافظة من مختلـف المديريات تعبيراً عن عظمة الذكرى ومكانتها في قلوب اليمنيين.

وتوافـد الآلافُ مـن كافـة قـرى وعـزل مديريـات المحافظـة، حاملين الشـعارات المعبرة عـن أهميّة ذكرى الولايـة والاحتفـاء بها؛ كونها امتـداداً لولايـة الله تعالى والرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ-.

وأكّـد أبنـاءُ محافظـة صنعـاء في مختلف سـاحات الاحتفـالات، على أهميّـة التولي وتعزيز الارتبـاط بالإمَام عَلِيٍّ وحبهم له من خلال إحيَاءِ ذكرى يوم الولاية والدعوة لإعادة الأُمَّـــة إلى مسارها الصحيح كمنارة للحق والعدل والسلام.

وَأقيمت بمديرية سنحان، فعالية جماهيرية بحضور وزيـر العدل القـاضي نبيل العزانـي، ومحافظ المحافظة عبدالباسـط الهادي، وعضو مجلس الشورى عبدالقادر الشاوش، ومدير المديرية مجاهد عايض.

وفي الفعاليـة، اعتـبر مديـر مديرية صنعـاء الجديدة أحمـد عثمـان، ذكـرى الولاية محطـة مهمـة في تاريخ الإسـلام لما تحمله من دروس ودلالات عميقة تسـتوجب مـن أبناء الأُمَّـــة الاسـتفادة منها لتصحيـح ما أصابها من هوان ونكسات جراء التنصل عن الأوامر والتوجيهات التي حث عليها النبي الكريم.

كمـا أحيا أبنـاء مديريـة أرحب ذكـرى يـوم الولاية، بمهرجـان احتفالي ركـز على مضامين أبعـاد ذكرى يوم ولاية الإمَام عَلِيٍّ ومدلولات خطبة الرسـول الأكرم -صلَّى اللهُ عليه وآله وسـلم-، وذلك بحضور وزيـر الدولة نبيه أبو نشطان.

وَتطـرق مستشـار رئيـس المجلـس السـياسي الأعلى العلامـة محمد مفتاح، إلى المفاهيم التي تشـير إلى أهميّة إحيَـاء هـذه الذكـرى في تحصـين الأُمَّـــة والأجيال من الانزلاق في مـوالاة أعداء الأُمَّـــة والإسـلام وفق مرجعية القرآن الكريم.

فيما أكّـد رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبـو نشـطان، ضرورة تثقيـف الفرد والمجتمـع بمعاني الولاية وترسـيخ القيـم التربوية الصحيحـة في النفوس حـول أهميّـة الارتباط بيـوم الولايـة اسـتناداً إلى الآيات القرآنية والأحاديـث النبوية الصحيحة الدالة على أحداث الولاية وما أشار إليه النبي الكريم في غدير خم.

وفي مديريـة همـدان، أقيمـت فعالية خطابيـة بهذه المناسـبة، وَألقيت كلمـات وقصائد عبرت عـن الاحتفاء والابتهـاج بهـذه الذكرى ومكانـة الإمَام عَـلِيٍّ في نفوس اليمنيين.

وعـلى صعيد متصل، أقيمت بمديرية بني مطر فعالية احتفاليـة بذكـرى يوم الولايـة، بحضـور عضو مجلس الشورى محمد سلمان، أَشَارَت إلى أهميّة الاقتدَاء بالإمَام عَلِيٍّ واسـتلهام الدروس من سيرته الجهادية في مواجهة الظالمـين والمسـتكبرين ونـصرة الحق والنهـوض بواقع الأُمَّـــة الإسلامية.

واحتفى أبناء مديريـة بلاد الروس بذكرى يوم الولاية بحضور رسـمي وجماهيري لتجديد الولاء لله ولرسـوله وللإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَام-، حَيثُ اسـتعرضت الكلمات الآيـات القرآنيـة حـول يـوم الولايـة ودورهـا في تعزيـز الاصطفـاف لمواجهة صلف وغطرسـة تحالـف العدوان الأمريكي السعوديّ.

ونُظم في مديرية جحانـة حفل جماهيري بذكرى يوم الولايـة، مؤكّـدين حاجـة الأُمَّـــة إلى أخلاق وشـجاعة الإمَام عَلِيٍّ وأهميّة غرسـها في نفوس الأجيال وأنموذجه الراقي في إرسـاء العدل. واسـتعرضت فعاليـة خطابية بمديريـة الحيمة الداخلية علاقة ارتبـاط مصير الأُمَّـــة بيـوم الولايـة وأثرهـا في إصـلاح حالهـا وتعزيـز قوتها وكرامتها وعزتها وانتصارها. ولفت إلى أهميّة اسـتلهام دروس الحرية والتضحية من سـيرة الإمَام عَلِيٍّ كرم الله وجهه وتعزيز الارتباط بنهجه.

واحتفـل أبناء مديرية الطيـال بهذه الذكرى في فعالية خطابيـة، تناولت أهميّـة يوم الولاية كمحطـة تاريخية في حيـاة الأُمَّـــة تجسـيداً لقيم الانتماء للإسـلام وتعزيز التمسك بالهُـوِيَّة الإيمَـانية.

وَأشـار وكيل المحافظة لقطاع التربية والشباب طالب دحان، إلى حالة الضعف في واقع الأُمَّـــة وحاجتها للنهج الذي رسمه الإمَام عَلِيٍّ لإعلاء كلمة الله وراية الإسلام.

وفي السـياق، أحيا أبناء بني بهلول ذكرى ولاية الإمَام عَلِيٍّ بفعالية خطابية، تناولت مخاطر الابتعاد عن منهج الرسول وتهافت العديد من الأنظمة العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني ومآلات التخلي عن التوجيهات الإلهية والنبوية.

كمـا نظمـت في مديريـة الحصـن، فعاليـة خطابيـة ثقافيـة بحضـور وكيل المحافظـة جبران غوبـر ومدير المديرية خليـل أبو علامة، تطرقـت إلى أهميّة إحيَاء هذه الذكرى لتحصين الأُمَّـــة من موالاة الأعداء.

وعـلى صعيد متصل نظمت في مديريـة مناخة فعالية خطابيـة، ركـزت كلماتهـا وفقراتها على مكانـة الإمَام عَـلِيٍّ وشـخصيته وجهـاده وتصديـه للطغـاة والظالمين وحاجة الأُمَّـــة اليوم لثقافته. وتناولت فعالية خطابية، بمديريـة الحيمـة الخارجيـة، الـدروس المسـتوحاة من إحيَـاء يوم الولاية كمبدأ إيمَـانـي أصيل لا يقبل التزييف ولا التحريف.

في أكثر من خمس ساحات احتشدت إليها قبائل ووجهاء وأبناء المحافظة:

مأرب التاريخ تتمسك بالولاء لأولياء الأُمَّـة وتحتفي بعيد ولاية أمير المؤمنين

المسيرة: مأرب

مـن جديـد تؤكّـدُ مـأربُ التاريـخ أن موروثَها الديني والتاريخـي العريق يجعلُها في صـدارة الموالين لأوليـاء الأُمَّـــة والمعادين لأعدائهـا وللمجرمـين والمسـتكبرين، حَيثُ شـهدت، أمـس الأحـد، فعاليـات احتفالية واسعة بذكرى يوم الولاية في خمس ساحات تحـت شـعار «مـن كنـت مـولاه فهـذا علي مولاه».

وفي الفعاليـة بمديريـة الجوبـة التـي حضرها محافظُ مأرب علي محمد طعيمان، وعضـوَا مجلـس الشـورى عبدالله نمـران ومحمد بلغيث، ووكيلَا الهيئة العامة للزكاة علي السقاف والمحافظة سعيد بحيبح وعددٌ من مدراء المكاتب التنفيذية والمديريات، جدد المشاركون الولاء لله والرسول والإمَام عَلِيٍّ.

ورفـع المشـاركون اللافتـات وردّدوا الشـعارات والأهازيـج المعـبرة عـن الفرحة والابتهـاج بهـذه الذكـرى التي تجسـد حب اليمنيـين وارتباطهـم الوثيـق بالإمَـام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام-.

وأكّـد محافظ مأرب أهميّة إحيَاء ذكرى يـوم الولايـة لاسـتلهام الـدروس والعبر من شـجاعة وتضحيـة الإمَـام عَـلِيٍّ كـرّم الله وجهـه، مُشـيراً إلى أن مبـدأ الولايـة يشـكل حمايـة للأُمَّـة من توليها لليهود والنصارى، لا سيَّما في ظل تهافت بعض الأنظمة العميلة للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

ونوّه بتفاعل أبناء مـأرب وحضورهم في مختلف الساحات لإحيَاء هذه الذكرى كتعبير عن حبهـم وولائهـم للإمَـام عَلِيٍّ، تجسـيداً لمواقفهـم المشرفة وتضحياتهـم في مواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

فيمـا اسـتعرض وكيل هيئة الـزكاة علي السـقاف والشـيخ عبدالله وعـه، مناقـب الإمَام عَلِيٍّ كرّم الله وجهه وحادثة غدير خم التـي أعلن فيها الرسـول الأكـرم -صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَـلَّمَ- في الـ 18 من شـهر ذي الحجّـة أثناء عودته مـن حجّـة الوداع الولاية للإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام-.

وشـهدت مديرية بدبدة فعالية احتفالية، أكّـد فيهـا وكيل المحافظة ناصر الشـندقي ومديـر المديريـة درعـان السـقاف، أهميّـة إحيَاء هذه الذكرى التي تعزّز ارتباط الشعب اليمنـي بولايـة الإمَام عَـلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَام- وأعـلام الهدى في وقت يسـارع فيه صهاينة العرب للتطبيع مع الكيان الصهيوني.

إلى ذلك، نظم أبنـاء مديرية مجزر فعالية خطابيـة بذكرى يوم الولايـة بحضور عضو مجلس الشورى صالح خميس عميسان.

وأُلقيـت في الفعاليـة كلمـات مـن مدير مكتـب الشـؤون الاجتماعيـة والعمـل بالمحافظة حسـين أبوناب ومديـر المديرية محسـن غفينة ونائب مدير مكتب الصحة بالمحافظـة شـكر الشريـف، أشَـارَت إلى ضرورة التمسـك بالنهج الذي رسمه الإمَام عَـلِيّ في مواجهة التحديات التي تتعرض لها الأُمَّـــة من قبل أعدائها والهادفة إلى طمس الهُـوِيَّـة الإيمَـانيـة وترسـيخ مفاهيـم الخنـوع والاستسـلام لقـوى الاسـتكبار أمريكا وإسرائيل ومن والاها.

وفي مديرية حريـب القراميش، أحيا أبناء المديرية هذه الذكرى، بحضور عضو مجلس الشورى ذياب القرموشي.

وفي الفعاليـة أشـار وكيـل أول المحافظة محمد علوان ومدير المديرية صادق هيسان، إلى أهميّة استلهام الدروس والعبر من ذكرى يـوم الولاية في تأصيـل الهُـوِيَّـة الإيمَـانية وإعادة أمجاد أهل اليمن في مناصرة ونصرة الإسـلام وتعزيـز دورهـم في مواجهـة قوى الغطرسة والاستكبار.

ونظـم أبنـاء مديريـة صرواح فعاليـة خطابيـة، بذكـرى يوم الولاية أشـار خلالها مديـر المديريـة مرعـي العامري وعـدد من المشـايخ، إلى دلالات إحيَـاء الذكرى في رفض الوصايـة والتبعية. وتطرقوا إلى أبعاد ذكرى يوم الولاية ومدلولات خطبة الرسـول الأكرم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- في غدير خم أمام آلاف المسلمين.

الجوف تحتفي بعيد ولاية الإمَام عَلِيّ في ساحتين حاشدتين بالحزم والمراشي

المسيرة : الجوف

جَـدَّدَ أبناءُ ووجهـاء محافظة الجوف ولائهـم للإمَـام عَـلِيٍّ كـرم اللـه وجهـه، واحتشدوا، أمس الأحد، إلى ساحتي الحزم والمـراشي للاحتفـاء بعيد الغديـر «ذكرى ولاية الإمَام عَلِيٍّ».

وفيما شـهدت مدينـة الحـزم فعالية احتفاليـة جماهيريـة، بمشـاركة أبنـاء مديريات الحـزم، الغيل، الخلـق، الزاهر، المطمة، المتون، المصلوب، وخب والشعف، بحضـور محافـظ المحافظـة فيصل بن حيدر وقيـادات في السـلطة المحلية، جدد الحاضرون الـولاء لله والرسـول والإمَام عَلِيٍّ كرّم الله وجهه.

وأُلقيت كلمـات اسـتعرضت مناقب الإمَام عَلِيٍّ وأهميّة أن ترتبط الأُمَّـة بمبدأ الولايـة للحفـاظ عـلى مكانتهـا وكيانها وعزتها واستقلالها. وأشَارَت الكلمات إلى دلالات إحيَاء ذكرى يوم الولاية في الالتزام بالأوامر الإلهية لاكتمال الدين بشموليته وفرائضه.

إلى ذلك، شـهدت ساحة المراشي فعالية احتفاليـة شـارك فيهـا أبنـاء مديريات المـراشي، العنـان، رجـوزة، الحميـدات، ورحوب.

وأُلقيـت في الفعاليـة كلمـات اعتبرت ذكـرى الولايـة، محطـة مهمـة في تاريخ الإسـلام لمـا تحملـه مـن دروس ودلالات عميقـة تسـتوجب مـن أبنـاء الأُمَّـــة الاسـتفادة منها لتصحيح ما أصابها من هوان ونكسـات جراء التنصل عن الأوامر والتوجيهـات التـي حـث عليهـا النبـي الكريم.

تخللـت الفعاليـات قصائـد شـعرية وأهازيـج شـعبيّة وفقـرات مـن التراث الشـعبي، عكسـت ارتبـاط أبنـاء اليمن بالإمَام عَـلِيٍّ -عَلَيْـهِ السَّـلَام- وفرحتهم بهذه الذكرى الفارقة في تاريخ الأُمَّـــة.

المحويت تحتفي بعيد الغدير في عدد من الساحات الحاشدة وتجدد الولاء للإمَام عَلِيّ

المسيرة : المحويت

على غرار كُـلّ المحافظـات اليمنية الحرة المتمسكة بنهج الولاء لأولياء الأُمَّـــة والبراءة من أعدائها، شهدت محافظة المحويت، أمس الأحد، عدداً من الفعاليات الحاشـدة احتفاء بعيد الغدير ذكرى ولاية الإمَام عَلِيٍّ، وتجديدًا للولاء له والتمسـك بنهجه القرآني المحمدي الرباني.

وفي الفعالية التي اقيمت بمركز المحافظة أكّـد محافظ المحويـت حنين محمد قطينة، أهميّـة إحيَاء ذكرى الولايـة للاقتدَاء بالإمَام عَـلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَام- والسـير عـلى نهجه في مقارعة المستكبرين ونصرة الحق.

وأشَـارَ إلى دلالات إحيَـاء هـذه الذكرى في الارتبـاط بالله والرسـالة المحمدية، ورفض الوصايـة والهيمنـة الخارجيـة والتحَـرّك للتصدي لأعداء الإسلام والمسلمين.

ولفـت إلى أن يوم الولايـة محطة مهمة في تاريخ الإسـلام لمـا تحمله مـن دروس وعبر يجب الاستفادة منها لتعزيز وحدة الصف في مواجهة التحديات الراهنة.

كما أقيمت فعاليات احتفالية بمديريات شـبام كوكبـان وَالطويلـة وبنـي سـعد وحفاش وملحان والخبت أشَارَت الكلمات خلالهـا إلى أن يـوم الولاية سـيظل حاضراً عـبر الأجيـال، متطرقة إلى مـا يتعرض له الشـعب اليمني اليوم من عـدوان وحصار جـاء نتيجـة تمسـكهم بولاية الإمَـام عَلِيٍّ ورفضهـم لمشـاريع الوَصايـة والهيمنـة الخارجية.

واعتـبرت الكلمـاتُ إحيَـاءَ ذكـرى يـوم الولاية رسـالةً للعالم بأن الشعب اليمني لن يخضع ولن يركع إلَّا لله وَأن اليمن سـتظل حرة أبية.

7 مسيرات حاشدة تؤكّـد ولاءَ أبناء تعز للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّلَام-

المسيرة : تعز

خـرج أبناء محافظـة تعز، أمس الأحد، في مسـيرات حاشـدة للاحتفـاء بعيد الغديـر الأغر يوم ولايـة الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَام- وإكمال دين الله ونعمه على عباده، معبرين عن جزيل شكرهم وامتنانهم لله على هذا اليوم العظيـم والمهـم في تاريخ الأُمَّـــة، ولما له مـن أثر على واقعهـا ومسـتقبلها في مسـيرة الصراع مع أعـداء الله وأعداء دينه.

وخلال المسيرات العيدية التي خرجت في 7 ساحات في مديريـات مقبنـة والمخـاء وجبل حبـشي، ومفرق ماوية والتعزية وصالة، وَخدير وصبر الموادم وسامع والصلـو والمسراخ، وشرعب السـلام وشرعـب الرونة وحيفان، عبر أبناء وأحرار محافظة تعز عن فرحتهم الكـبرى بذكـرى يوم الولاية، وبمناسـبة عيـد الغدير الـذي أكمل الله به الدين وأتم به النعم وحدّد فيه مبدأ الولاية لأمير المؤمنين علي -عَلَيْهِ السَّلَام-.

وردّد المشاركون الأهازيج والمدائح الشعبيّة والصوفية في مديح الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَام- وترحيبهم الحار بعيد الغدير، معبرين بذلك عن عمق حبهم وتوليهم وارتباطهم الوثيق به -عَلَيْهِ السَّلَام-.

ورفـع المشـاركون رايـات الـولاء وعبـارات التـولي، مشـيرين إلى الـدروس والعـبر والحقائـق والتجليـات الواضحـة في مسـيرة الـصراع بـين الحـق والباطـل، ومؤكّـدين اسـتمرارهم في ذات النهـج مهما كلفهم ذلك من التضحيات.

وألقيت كلمات معبرة عـن ارتباط أبناء محافظة تعز بآل البيت -عليهم السـلام- ومدى حبهم وتوليهم للإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَام- واتباعهم له وأعلام الهدى في عصرنا الحديث، تحت راية قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، الذي هو امتداد لتلك الولاية.

وأكّـدت الكلمـات أهميّـة يـوم الولاية والاسـتمرار في الوقـوف إلى جانـب الحـق وفي خندق أهـل الحق ورفد الجبهـات بقوافل الرجال والمـال حتى تحرير كامل أرض اليمن مـن دنس الغزاة والمحتلّين ومن يمثلون مشـاريع أعداء الله ورسوله وأعداء الإمَام عَلِيٍّ وأعداء أعلام الهدى.

كما خرجت حرائر تعز في مسـيرة حاشـدة في سـاحة ملعـب الشـاعر حبيل أسـود بمديريـة التعزيـة، أكّـدن خلالهـا صمودهن وثباتهن على مبـدى الولاية، ومعبرات عن فرحتهن الغامـرة بعيد الغدير الأغـر، داعيات قبائل اليمـن إلى الاسـتمرار في التصـدي لأهل الباطل وإفشـال مؤامراتهـم برفد الجبهـات بقوافل المـال والرجال حتى تحقيق النصر.

وشهدت المسيرات حضوراً رسمياً وشعبياً واسعاً عبّر عـن ولاء أبناء تعز للإمَـام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَام- ولمن هم امتداد له في زمننا الحاضر من آل بيت النبوة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-.

قائدُ الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي في خطاب يوم الولاية:

الأعداء والمنافقون حريصون على فصل الأُمَّـة عن الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- ومبدأ الولاية يحمي الأُمَّـة من الاختراق

++++++++++++++

أُعُوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله رَبِّ العالمين، وأَشْهَدُ أنْ لَا إلهَ إلَّا اللهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشهَدُ أن سَيِّدَنا مُحَمَّدًا عَبْدُه ورَسُوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ وبارِكْ على مُحَمَّدٍ وعلى آلِ مُحَمَّدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إبْرَاهِيْمَ إنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ.

وارضَ اللَّهُم برِضَاكَ عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَارِ المُنْتَجَبين، وعَنْ سَائِرِ عِبَادِك الصَّالحِين وَالمُجَاهِدِيْنَ.

أيُّها الإخوة والأخوات.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

نَتَوَجَّهُ بالمباركةِ والتهاني لشعبِنا اليمني المسلم العزيز، ولكافةِ المؤمِنين والمؤمِنات في مختلفِ بقاعِ الأرض، بهذه المناسبةِ المباركةِ العظيمة: مناسبة يوم الغدير (يوم الولاية).

وشعبُنا العزيزُ احتفل بهذه المناسبة في هذا اليوم احتفالاً كَبيراً وعظيماً في كثيرٍ من المحافظات، وكان الحضور الشعبي حضوراً كَبيراً، ويحتفل شعبنا في هذا العام كما هي العادة في كُلّ الأعوام الماضية، وعلى مدى الأجيال والقرون الماضية، فهي مناسبةٌ أصيلة يحتفل بها شعبنا، ويتوارثها شعبنا ضمن موروثه الإيمَاني؛ لأَنَّه يمن الإيمَان والحكمة، فمن ضمن موروثه الإيمَاني -الذي ورثه جيلاً بعد جيل- هو إحياءُ هذه المناسبة.

وإحياءُ هذه المناسبة له أهميّةٌ كبيرةٌ من جوانبَ متعددة:

فهو أولاً من الشكرِ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّها مناسبةٌ عظيمةٌ، لها صلةٌ بكمال الدين وتمام النعمة، ففي هذه المناسبة نزل قول الله «تبارك وتعالى»: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا}[المائدة: من الآية3]، وأيُّ نعمةٍ أعظم من نعمة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بالدين، وبكماله، وبتمام النعمة به، فهي نعمةٌ عظيمة، فواحدٌ مما نعبِّر به عن شكرنا لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: أن نحتفلَ، وأن نعترفَ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» بنعمته، وعظيم فضله، وأن نتوجّه إليه بالشكر.

كما أنَّ من أهمِّ ما في هذه المناسبة، ومن أهم ما يفيده إحياؤها، هو: أَيْضاً الحفظ للنص والبلاغ النبوي العظيم، الذي نزل بشأنه آيةٌ عظيمة، هي قول الله «تبارك وتعالى»: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[المائدة: الآية67]، هذا البلاغ النبوي العظيم، الذي له هذه الأهميّة التي وردت في الآية، والتي سنتحدث عن بعضٍ مما تدل عليه وتفيده في نصها الواضح، الذي يلفت النظر بشكلٍ مباشر إلى الأهميّة القصوى لهذا البلاغ.

الحفاظ على هذا البلاغ، وإعلانه في أوساط الأُمَّـة جيلاً بعد جيل، من الحفظ لنصٍ مهمٍ ومبدأ عظيم من مبادئ الدين، ومن النصوص النبوية، التي تمثل أَسَاساً مهماً في الدين، الحفاظ عليه، والتبليغ له، بلاغ حرص النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى أن يصل إلى كُلّ الأُمَّـة، قال للحاضرين، وهم كانوا عشرات الألوف، قال لهم: ((ألا هل بلغت؟))، وعندما أقروا له بالبلاغ، قال: ((اللهم فاشهد))، ثم قال لهم: ((فليبلغ الشاهد منكم الغائب))، كان حريصاً على أن يصل هذا البلاغ للأُمَّـة، وأن تسمع به الأُمَّـة، وأن تعرف به الأُمَّـة؛ لأهميته لها، للأُمَّـة نفسها، فالحفاظ على هذا البلاغ، وإعلانه، وإيصاله إلى الناس، والتأمل فيه، والتأمل في دلالاته، ولا سيما وهو محارب، محاربٌ بالكتمان، محاربٌ في دلالته ومعناه، محاربٌ فيما يفيده، حربٌ شعواء موجهةٌ ضده على مدى أجيال وقرون في داخل الأُمَّـة، فالحفاظ على هذا النص والتبليغ له أَيْضاً من الأعمال العظيمة، من الأعمال الدينية، مما يؤجر الإنسان ويثاب عليه، إن انطلق فيه بنيةٍ خالصةٍ لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى».

مما يفيدُ إحياءُ هذه المناسبة، مما يفيدُه إضافة إلى ذلك، هو: الترسيخ لمبدأٍ عظيم، هو مبدأ الولاية، الذي يحمي الأُمَّـة من الاختراق من جانب أعدائها، ويحصنها من داخلها من تأثير المنافقين فيها، والأمة في، أمس الحاجة؛ لأَنَّ الأعداءَ يسعَون إلى اختراقها فيما يتعلق بالولاية، الولاية لأمرها من جانب، والولاء في الموقف أَيْضاً من جانبٍ آخر، فالمسألة لها أهميتها الكبيرة، وسنتحدث عن هذه المسألة بشكلٍ أكبر في إطار الكلمة إن شاء الله.

أَمَّا مضمونُ المناسبة، وقصةُ الغدير، وحديثُ الولاية، فالرسولُ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» -طبعاً ومن أهم ما في المناسبة أن يُعلن هذا البلاغ، أن يتم الحديث عنه، أن تتم قراءته، هذه مسألة مهمة جِدًّا، ولو تكرّر هذا، ولو استغرب الناس كيف يقرأ عليهم كُلّ عام، هذه مسألة مهمة، الأمور المهمة في الدين تحتاج إلى تكرار، إلى ترسيخ، إلى تأمل، إلى تفهم؛ ولذلك لا ينبغي الملل من مسألة أن الإنسان يسمع في كُلّ عام، في كُلّ مناسبة، ما ورد، الأمر في غاية الأهميّة- الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في أواخر السَّنة العاشرة من الهجرة النبوية أعلمه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أن أجله قد اقترب، وأن رحيله من هذه الحياة قد اقترب، ورسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يفكر بهذه الأُمَّـة، ويهمه أمرها، ليس فقط في عصره، وفي زمنه، وللجيل الذي عايشه وعاصره؛ لأَنَّه رسول الله للعالمين، إلى آخر أَيَّام الدنيا، ويهمه أمته في مستقبلها، ما بعد وفاته، وللأجيال اللاحقة، هو رسولُ الله إليها جميعاً، وهو بما أخبره اللهُ به، وبلغه الله به، وبما عرَّفه الله به أَيْضاً عن ماضي الأمم ما بعد أنبيائها، يعني: ما عرّفه اللهُ به عن مستقبل أمته من جانب، وما بلغه وأخبره به في القرآن الكريم، وفي غير القرآن الكريم عن طريق الوحي، عمَّا حدث للأمم الماضية بعد أنبيائها، ومن ضمن تلك الأمم بنو إسرائيل، ما حدث في واقعهم بعد أنبيائهم، ما حصل في المجتمع البشري، وفي أُمَّـة عيسى «عَلَيْهِ السَّلَامُ» بعده، وهكذا كان النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يهمه مستقبل هذه الأُمَّـة، ويتألم ويقلق على هذا المستقبل، بما يحدث فيه من الفتن، والفرقة، والاختلاف، وما تواجهه الأُمَّـة من مخاطر وتحديات، وكان يلفت نظر الأُمَّـة إلى هذه المخاطر، إلى طبيعة هذه التحديات الآتية في واقع الأُمَّـة، وأكبر المخاطر على الأُمَّـة ما بعد نبيها، أي أُمَّـة، الأمم الماضية، وأمتنا بعد نبيها خاتم الأنبياء رسول الله محمد «صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آله»، هي الفتنُ، ومخاطر الانحراف والزيغ، والتحريف في الدين، هذه تمثل قضية خطيرة جِدًّا.

ولهذا كان النبيُّ «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يلفت نظرَ الأُمَّـة إلى هذه المخاطر، من ضمن ذلك ما ورد عنه أنه قال: ((أيها الناس، سُعِّرت النار، وأقبلت الفتنُ كقِطَعِ الليل المُظلم))، وكذلك تحدث عن الانحراف، فقال في الحديث المعروف عنه، روته الأُمَّـة بمختلف اتّجاهاتها ومذاهبها: ((لتحذن حذو من قبلكم))، قالوا: اليهود والنصارى يا رسول الله، قال: ((فمن؟))، وكذلك في روايةٍ أُخرى، قال: ((لتحذنَّ حذوَ بني إسرائيل))، حالة خطيرة جِدًّا من الانحراف، تهدّد الأُمَّـة في مستقبلها ما بعد وفاة رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، إلى درجة رهيبة، إلى درجة رهيبة جِدًّا، إلى درجة أَنَّ الجيل الذي عاصر الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وسمعه، وعايشه من المسلمين، معرَّضٌ لهذا الخطر، ويواجه هذه الحالة الخطيرة جِدًّا، فمن المعروف بين الأُمَّـة في مصادرها المعتبرة أَنَّ رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم» قال: ((ليردنَّ عَلَيَّ الحوض))، يعني: يوم القيامة في ساحة القيامة، في ساحة الحساب، ((ليردنَّ عَلَيَّ رجالٌ ممن صَاحَبَني، حتى إذَا رأيتهم))، يعني: قد اقتربوا مني، ((رأيتهم، ورفعوا إليَّ، اُختُلِجُوا دوني))، يعني: يحال بينهم وبين التقدم إليَّ، ويُذهَب بهم في الاتّجاه الآخر، الاتّجاه الذي هو إلى أصحاب النار، ((فأقول: أي رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: بُعْداً بُعْداً))، وفي الروايات الأُخرى: ((سحقاً سحقاً)).

هذه الحالة الخطيرة، التي تهدّد هذه الأُمَّـة في مستقبلها ما بعد رحيل النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» منها، حالة خطيرة جِدًّا، تهم رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، الذي هو كما قال الله عنه: {وَسِرَاجًا مُنِيرًا}[الأحزاب: من الآية46]، نور، نور، وهادٍ للأُمَّـة، يحرص على هداية الناس، يقلق عليهم، ويخاف عليهم من الضلال، ومن الزيغ، ومن الانحراف؛ لعواقبه السيئة عليهم في الدنيا وفي الآخرة.

ولذلك اتجه رسولُ الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» -بهدايةٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأمرٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»- إلى ←

■ الرسولُ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- قدّم بهذا الإعلان ما يحل مشكلةَ الخطر الكبير الذي يهدّدُ الأُمَّـةَ بعد رحيله ووفاته

القيام بترتيباتٍ مهمة، تساعد هذه الأُمَّــة لمستقبلها، وتهيِّئ لها سبيل الفوز، والنجاة، والأمان من الضلال، والأمان من الزيغ والانحراف، فهيَّأ في ذلك العام الذي هو السنة العاشرة للهجرة النبوية، الذي لم يلبث بعده النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلّا شهرين وأيام قلائل في العام الحادي عشر للهجرة النبوية، فرسول الله هيَّأ لحجّة سمَّاها المسلمون بـ (حجّة الوداع)، وأعطى هذه الحجّة اهتماماً خاصاً، فحرص على أن يستنفر الأُمَّــة من مختلف بلدان المسلمين، ليحضروا في ذلك الحج على نحوٍ غير مسبوق، وبأقصى قدرٍ ممكن، فاستدعى استدعاءً عاماً إلى مختلف البلدان، وطلب من المسلمين بأن يحضروا بأقصى حَــدّ ممكن، وفعلاً كان الحضور في ذلك العام للحج مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في حجّة الوداع على نحوٍ غير مسبوق -ربما- من بعد وفاة نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» حتى ذلك العام، في واقع العرب لأول مرة يكون الحج بذلك العدد الهائل، بالنظر إلى عدد السكان في الجزيرة العربية، والبلدان التي كانت قد أسلمت، فالعدد كان كَبيراً جِدًّا مقارنةً بعدد السكان، وبالعدد المألوف في الحج، وبالعدد الذي كان يحج فيما قبل ذلك من الأعوام.

وحج رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وفي الحج حرص على أن يُشعِر المسلمين باقتراب أجله، وبأنَّ تلك الحجّة هي حجّة الوداع، أنَّ ذلك الحج سيودِّع فيه أمته، وأنَّ له أهميّة خَاصَّة؛ لأنَّه سيقدِّم للأُمَّة فيه أهم التوصيات التي ينبغي أن تأخذها بعين الاعتبار في مستقبلها، وما بعد رحيله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم» عنها؛ ولذلك قال لهم في حجّة الوداع في خطابه في عرفات: ((ولعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا))، وكان يقول لهم في مقامٍ آخر: ((إني أوشك أن أدعى فأجيب))، فكان يشعرهم بقرب رحيله، وهذه مسألة هامة جِدًّا، كبيرة، ومؤلمة، ومقلقة، وحسَّاسة، وتبرز عندها علامات الاستفهام: ماذا بعد رحيل رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»؟ كيف تفعل الأُمَّــة؟؛ لأنَّ الدور العظيم الذي يقوم به الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في قيادة الأُمَّــة، وهداية الأُمَّــة، دورٌ أَسَاسي، ومعنى ذلك: أنَّ النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» برحيله سيترك فراغاً كَبيراً جِدًّا في واقع الأُمَّــة، فراغاً في هذا الموقع: موقع هداية الأُمَّــة، وقيادة الأُمَّــة على أَسَاس منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووحيه، وتشريعاته، وهديه، فالمسألة كانت في غاية الأهميّة، ومسألة كبيرة جِدًّا.

عندما عاد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» من الحج، ووصل في الجُحْفَة إلى وادي خم، منطقة قريبة من مكة، هي ما

■ الأعداء والمنافقون عملوا في الموسمِ الأخير للحج أن جعلوا ذلك الشخصَ المشهورَ بالتطبيع الكبير مع اليهود خطيباً في يوم عرفة

■ نرى ونشاهد كيف بذلوا جهدَهم لما يقدّمون للتطبيع تحت عناوينَ دينية بدءاً باتّفاق العار والخيانة الذي سموه باتّفاق ابراهام

قبل مفترق الطرق للحجاج، هي المنطقة الأخيرة قبيل مفترق طرق الحجاج، التي يتجهون منها إلى مختلف بلدانهم، ويتفرَّقون إلى مختلف بلدانهم.

والاختيار لذلك المكان كان بتدبيرٍ إلهيٍّ، بتدبيرٍ من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ لأَنَّ الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في تبليغه لرسالات الله، سواءً في المضمون، أَو الوقت، أَو الطريقة، كان يعتمد على أمر الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وتوجيهات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ووفق تدبير الله وأمره؛ ولذلك فمن العجيب أن يكون ذلك الموقع، أن تكون تلك المنطقة ما قبل مفترق الطرق، وكأن فيها إشارة إلى مفترق الطرق التي ستحدث في داخل هذه الأُمَّــة، في واقع هذه الأُمَّــة، في اتّجاهات هذه الأُمَّــة، وما الذي يضمن لها أن يكون اتّجاهها اتّجاهاً صحيحاً، قبيل مفترق الطرق، إشارة عجيبة، ولفتة عجيبة جِدًّا.

في ذلك الموقع، في تلك المنطقة، نزل عليه قول الله «تبارك وتعالى»: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}، هذه الآية المباركة -وهي من آخر الآيات القرآنية التي نزلت في تلك الفترة الأخيرة من حياة رسول الله «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله»- آيةٌ عجيبة؛ لأَنَّها تضمَّنت التأكيد على النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بإبلاغ أمرٍ في غاية الأهميّة، أهميته لدرجة أَنه لو لم يُبَلِّغ، فأثر ذلك على الرسالة بكلها، وكأَنَّ رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» لم يُبَلِّغها أصلاً، {وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}، مع أنه في تلك الفترة، تلك الأسابيع الأخيرة من حياته «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، قد بلَّغ مبادئ الإسلام الكبرى: في مسألة التوحيد لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وما يتصل بمعرفة الله، والفرائض الإلهية، وأركان الإسلام... وغير ذلك من الأمور الكثيرة، والتفاصيل الكثيرة، التي أتى بها عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، لكنَّ هذا الأمر له أهميّة كبيرة جِدًّا، يرتبط به استقامة أمر الدين، حيوية الدين، فاعلية محتوى الرسالة الإلهية في واقع الأُمَّــة، وبدونه تتعطل وتتجمد الرسالة الإلهية في فاعليتها، في أثرها المفترض، في دورها الكبير، في أثرها الفاعل في حياة الناس، {وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ}.

إضافة إلى أنَّ هذا الأمر يمثل حساسيةً كبيرةً لدى الناس أكثر من أية مسألةٍ أُخرى، يعني: ليس هناك مسألة حسَّاسة عليها تنازع، عليها تركيز، عليها تشدّد، تمثل حساسية كبيرة لدى الناس، مثل هذا الأمر، موضوع في غاية الحساسية لدى الناس، ولهذا أتى ما يعبِّر ويدل على هذا الأمر بكل وضوح، قوله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: {وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ}، المسألة في حساسيتها وتأثيراتها إلى درجة أن يتخوَّف النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» على التأثيرات السلبية التي يمكن أن تحصل في واقع الأُمَّــة، في واقع الناس، نتيجةً لإبلاغ هذا الأمر، ما قد يحصل من ردة فعلٍ سلبية جِدًّا في الواقع، فالله طمأنه تجاه هذا الأمر؛ لأَنَّه يخاف على الأُمَّــة، يخاف على المسلمين، يخاف على الإسلام، فطمأنه الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» تجاه هذا الأمر؛ لأَنَّ الله سيتدخل، ولن تكون هناك أية ردة فعل تواجه هذا البلاغ في تلك المرحلة، فطمأنه الله بذلك.

{وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}، يعني: سيسلبهم الله التوفيق والهداية، فلن يهتدوا إلى أي طريقة لردة فعلٍ يواجهون بها ذلك البلاغ أثناء تبليغه، وما بعد تبليغه في ذلك المقام.

رسولُ الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بعد نزول هذه الآية المباركة، بهذا التعبير القوي، الذي يدُلُّ على أهميّة المسألة الأهميّة القصوى، تعامل مع عملية التبليغ بقدر الأهميّة التي تدل عليها الآية المباركة، فعقد اجتماعاً استثنائيًّا طارئاً، أوقف الناس ما قبل الظهيرة، في وقت حرارة الشمس اللاهبة والشديدة جِدًّا، في ذلك اليوم، أوقف الناس، وأمر بمن قد تقدَّموا أن يعودوا، وانتظر باللاحقين ليصلوا، حتى اجتمع الجمع بكله، كُلّ أُولئك الحجاج الذين كانوا برفقته في الحج، اجتمعوا بأجمعهم، أمر المنادي أن ينادي: (الصلاة جامعة)، هذا النداء كان يأتي ليس فقط للصلاة، كان يأتي أَيْضاً لكل أمرٍ مهم، لكل دعوةٍ يدعو الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» إلى الاجتماع؛ مِن أجلِها، أَو موضوعٍ معين استثنائي يدعو الناس للاجتماع من شأنه، اجتمع الكل، وكان النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» قد هيَّأ مكانَ الاجتماع، دوحات (عدة شجيرات) كانت موجودةً في مكان الاجتماع، أمر أن ينظف ما تحتهن من الشوك، ثُمَّ ما تحتهن من الشوك، وصلَّى تحتهن، صلَّى بالناس صلاة الظهر، وبعد صلاة الظهر التفت إليهم، وقام يخاطبهم، فقال:

((أيها الناس إن اللهَ أمرني بأمرٍ، فقال: {يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ}[المائدة: الآية67]))، ونادا علياً، وأخذ بيده معه، وأصعده معه على أقتاب الإبل، التي كان قد أمر أن ترص له وأن تهيأ كمنبر، ليظهر من عليه فيكون واضحًا أمام كُلّ الجمع، أمام أُولئك العشرات الآلاف من الحجاج، فظهر على ذلك المنبر وبدأ خطابه، نحن اقتطفنا مقتطفات من خطاب الغدير من المصادر المعتبرة لدى الأُمَّــة بمختلف مذاهبها؛ لأَنَّ هذه النصوص وردت في مصادر الأُمَّــة بمختلف مذاهبها، وليست فقط لدى مذهبٍ واحد؛ لأَنَّ هذه المسألة ثابتة قطعاً، لا شك في ذلك.

كان في مقدمة خطابه «صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله» في ذلك الاجتماع، في المقدمة قوله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» وقد أقام عليًّا عن يمينه: ((الحمد لله))، طبعاً بعد البسملة هذه مقدمة ((الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونؤمن به، ونتوكل عليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، الذي لا هادي لمن أضل، ولا مضل لمن هدى، وأشهد ألَّا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، يا أيها الناس، إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر نبيٌّ إلا مثل نصف عمر الذي يليه من قبله، وإني قد يوشك أن أدعى فأجيب))، وفي بعض الروايات في بعض المصادر: ((ألا وإني أوشك أن أفارقكم))، قوله: ((أن أدعى فأجيب)) يعني هذا، داعي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»: الرحيل من هذه الحياة، ((وإني مسؤولٌ، وإنكم مسؤولون، فماذا أنتم قائلون؟))، يوجه هذا الخطاب إليهم: ((فماذا أنتم قائلون؟))، قالوا: نشهد أنك قد بلَّغت، وجاهدت، ونصحت. شهدوا له بالبلاغ وإقامة الحجّة، قال: ((أليس تشهدون ألَّا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن جنته حق، وناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حقٌّ بعد الموت، وأن الساعة أتيةٌ لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وتؤمنون بالكتاب كله؟))، فقالوا: بلى. أقروا بذلك.

ثم قال، وصل إلى الموضوع الرئيسي للخطاب: ((يا أيها الناس، إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه، فهذا عليٌّ))، وأخذ بيد عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ورفع يده مع يده، في بعض الروايات، حتى رؤيَ بياض أبطيهما، ((فهذا عليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله))، ثم قال: ((يا أيها الناس، إني فَرَطُكُم، وإنكم واردون عليَّ الحوض))، يعني: يوم القيامة في ساحة المحشر، ((وإني سائلكم

حين تردون عَليَّ في الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر: كتاب الله «عزَّ وجلَّ»، سببٌ طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به، لا تضلوا، ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فَإنَّه قد نبأني اللطيف الخبير، أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض)).

ثم في ذلك الخطاب، وفي ذلك المقام يستشهدهم، يستشهد السامعين والحاضرين: ((ألا هل بلغت؟))، فيقولون: اللهم بلى. فيقول، ((اللهم فاشهد))، ويكرّر ذلك، ثم قال لهم: ((ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب))؛ لأَنَّه يريد أن يصل هذا البلاغ إلى الأُمَّة بكلها، ثم نزل قوله الله «تبارك وتعالى»: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسلام دِينًا} [المائدة: من الآية3].

وهكذا قدَّم رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بهذا الإعلان ما يحل مشكلة الخطر الكبير الذي يهدّد الأُمَّة ما بعد رحيله، وما بعد وفاته «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، من خلال هذا الإعلان.

مبدأ الولاية في الإسلام هو مبدأٌ عظيم، ومبدأٌ مهم، الإسلام بكله مبنيٌّ على هذا الأَسَاس، مبنيٌّ على أن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو ولي الذين آمنوا، هو ولي هذا الكون بكله، خالقه، ومالكه، ومدبره، ولكن له أَيْضاً على عباده الولاية التشريعية، ولاية الهداية، ولاية الأمر والنهي، والإسلام مبنيٌّ على هذا الأَسَاس، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قال في القرآن الكريم: {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}[البقرة: الآية257]، {اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا}، هم في مسيرة حياتهم يعتمدون عليه، يؤمنون به، يتوكلون عليه، هو يرعاهم، هو يهديهم، هو ينصرهم، هو «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» الذي شرع لهم منهج حياتهم، الذي يعتمدون عليه في مسيرة حياتهم، هو الذي يحدّد لهم رموزهم وهداتهم، فلذلك هناك في الإسلام هذا الارتباط، هذه الصلة بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، التي تبنى عليها مسيرة الحياة، تبنى عليها مسيرة الحياة في منهجية الذين آمنوا التي يعتمدون عليها في مواقفهم، في ولائهم... إلى غير ذلك من التفاصيل.

أهميّة هذا المبدأ أنه يحمي الأُمَّة من الاختراق من جانب أعدائها، ومن جانب المنافقين في داخلها؛ لأَنَّهم يحرصون على أن يسيطروا على الأُمَّة في كُلّ مسيرة حياتها، في وجهتها، في مواقفها، في ولاءاتها، وفي منهجية حياتها، ولذلك رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بإعلانه هذا بيَّن للأُمَّة أن الذي يصلها كما كان واقعها في حياته مبنياً على أن تسير وفق توجيهاته، وفق تعليماته، وفق الهدي الذي يقدمه إليها من الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأن تكون متبعةً لرسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، ملتزمةً بأوامره وتوجيهاته، بيَّن لها أن الذي يصلها بمنهجه، بهديه، بما كان عليه، يواصل مشوارها على هذا الأَسَاس، هو أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

■ في مرتبته -عَلَيْهِ السَّلَامُ- أتى حديثُ المنزلة وهو قول الرسول الأعظم لعلي (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)

وهو ما قبل هذا المقام كان يخبرها عن علي، وعليٌّ كان معروفاً في أوساط الأُمَّة، معروفاً بكماله الإيمَاني، معروفاً بتميزه، معروفاً بما قاله الرسول عنه «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وما كان يقوله عنه له صلةٌ بهذا الموقع، بهذا المقام، بهذا الدور؛ لأَنَّ هذا الدور الذي يواصل من خلاله مسيرة الأُمَّة على ما كانت عليه مع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، بالإتِّباع لهدي الله، والتمسك بمنهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في مسيرة حياتها، هو موقعٌ ومقامٌ لا بُدَّ أن يكون الذي فيه مهتدياً بالقرآن الكريم، مستنيراً بالقرآن الكريم، متمسكاً بالقرآن الكريم، فيتحَرّك بالأمة، ويقود الأُمَّة، ويهدي الأُمَّة، ويقف بالأمة على أَسَاس القرآن، وما يهدي إليه القرآن، ولا يفارق بالأمة عن القرآن في شيء، لا في مسيرة حياتها وفيما يقدَّم لها، ولا في مواقفها، ولا في ولاءاتها، ولا في توجّهاتها.

فلذلك كان يقول لهم عن عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، كان رسولُ الله يقول لهم: ((عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع علي))، ليطمئنهم أن عليًّا في مواقفه، في توجّهاته، فيما يقدمه للأُمَّة، فيما يتحَرّك فيه بالأمة، في كُلّ الأمور، في مختلف القضايا، في كُلّ المسائل، سواءً المسائل التي يقدمها للأُمَّة، كهادٍ للأُمَّة، من موقع الهداية لها فيما شرعه الله لها، في عقائدها، في مبادئ دينها، في تعاليم دينها، أَو في مواقفها وتوجّهاتها، لن يحيد بها عن القرآن؛ لأَنَّه لا يحيد عن القرآن قيد أُنمُله، سيسير بها في اتّجاه القرآن، ومع القرآن.

بل قال لهم عن أمير المؤمنين «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: إنه يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبي، وكما قاتل هو مع النبي على تنزيله، يوم يحارب القرآن في تأويله، فيما يقدمه، فيما يفيده، فيما يدعو إليه، في تعاليمه، يوم تستهدف تعاليم القرآن في واقع الأُمَّة، تستهدف بالتحريف، تستهدف بالتزييف، وتستهدف بالانحراف في مقام العمل، في واقع العمل، في واقع الحياة، يقف عليٌّ هو لحماية هذه التعاليم القرآنية، للدفاع عنها في واقع الأُمَّة، للحفاظ عليها في واقع الأُمَّة، كما هو مبلغ ومعلم، وكما يقدمها بالهداية، يدافع عنها في واقع الحياة، في واقع العمل، حتى بالجهاد، حتى بالقتال، يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» على تنزيله.

من يصل بالأمة بشكلٍ صحيح برسولها، وبقرآنها، ويواصل المشوار على هذا الأَسَاس بشكلٍ صحيح، لا بُدَّ أن يكون على الحق، ومع الحق، ويهدي إلى الحق، وعالماً بالحق، ومتمسكاً بالحق، وثابتاً على الحق، فلا يميل إلى الباطل أبداً، في أي موقف، في أية قضية، في أي شيءٍ يقدمه إلى الأُمَّة، لا بُدَّ أن يقدّمَ الحق نقياً، سليماً من كُلّ شوائب الباطل، ولا بُدَّ أن يكون من الثابتين على هذا الحق، فرسول الله قال لهم عن عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((عليٌّ مع الحق، والحق مع علي))، فلاحظ كيف يطمئن هذه الأُمَّة.

من يقوم في هذا المقام، من يصل الأُمَّة بحقٍّ مع نبيها وقرآنها وهدي نبيها، لا بُدَّ أن يكون من ذوي العلم والمعرفة، بل أن يكون أعلم الأُمَّة بهدي رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، بنور الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ولذلك رسول الله يقول: ((أنا مدينة العلم، وعليٌّ بابها))، فيطمئن الأُمَّة على أنه الباب إلى علم رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، فهو يصل هذه الأُمَّة بنبيها في علمه، بنبيها في هديه، بنبيها في مسيرة حياته، فيما كان عليه، فيما يوجه إليه، فيما يأمر به.

وهكذا عندما نأتي إلى بقية الأمور، التي تحدث بها الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، أَو قدمها الله في القرآن الكريم، من العناوين المهمة، ذات الصلة بهذا الموقع، وبهذا المقام، وبهذا الدور، عندما قال الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[المائدة: الآية55]، يأتي ليقدم ولاية عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» كصلة وامتداد لولاية الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بالعناوين الإيمَانية؛ لأَنَّ العنوان العظيم الذي قدَّم به عليًّا «عَلَيْهِ السَّلَامُ» هو عنوان الإيمَان، الإيمَان الذي بلغ فيه عليٌّ الكمال، والمرتبة العالية، والمنزلة العظيمة، حتى سُمِّي في القرآن بصالح المؤمنين، عندما قال الله في سورة التحريم: {وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ} [التحريم: من الآية4]، فهو يُقَدَّم بإيمَانه، بل بكمال إيمَانه، بالمرتبة العالية في إيمَانه.

وهو يحمل كُلّ تلك المبادئ والقيم الإيمَانية على أرقى مستوى، تحدث القرآن الكريم عن إخلاصه العظيم لله في كُلّ أعماله، في كُلّ توجّهاته، في كُلّ مواقفه، عن إخلاصه العظيم لله وهو يجاهد في سبيل الله، عندما قال الله «جلَّ شأنه» في القرآن الكريم: {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}[البقرة: من الآية207]، كان أول وأكبر وأهم مصاديق هذه الآية من المسلمين، من أتباع رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، هو أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، فيشهد له القرآن أنه باع نفسه في سبيل الله ابتغاء مرضات الله، يشهد له بإخلاصه الصادق، بإخلاصه التام، لا يبتغي إلا مرضات الله «جلَّ شأنه».

شهد له في إخلاصه في مقام البذل، والعطاء، والسخاء، في قصة أُولئك (اليتيم، والمسكين، والأسير) في سورة الإنسان، في إطعامهم، في إيثارهم حتى بطعامه وهو صائم، وهو جائع، {إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا}[الإنسان: الآية9]، ومن أهم أعمدة الإيمَان، من أهم ما في الإيمَان، هو: الإخلاص الصادق لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي يجعل الإنسان يعمل كُلّ ما يعمل، ويقف في كُلّ مواقفه؛ مِن أجلِ الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ليس له مقصدٌ آخر، ليس له مطلبٌ آخر، ليس له أهداف، وأطماع، وأهواء، ورغبات أُخرى، يعمل شيئاً؛ مِن أجلِها، لا سلطة، ولا هوى النفس، ولا أطماع مادية، ولا حتى المكاسب المعنوية، التي تتعلق بالصيت لدى الناس، والسمعة لدى المجتمع، {لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا}.

وهكذا يقدِّمه القرآن برحمته العجيبة، في اهتمامه الكبير بأمر الناس في قوله تعالى: {الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}[المائدة: من الآية55]، وهو يتصدَّق بخاتمه وهو راكعٌ لذلك السائل الذي دخل مسجد رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» يسأل الناس فلم يعطه أحد شيئاً، فيشير إليه بخاتمه وهو في الصلاة، والصلاة بالنسبة لعليٍّ أعظم مقام بين يدي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يتوجّه إليه بكل قلبه، ومشاعره، ووجدانه، يعظِّم أمر الصلاة، يقيم الصلاة، ولكنه مع ذلك لا يفقد اهتمامه بأمر الناس، بأمر المستضعفين، بأمر المحتاجين، حتى في ذلك المقام المهم.

في علاقته بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، في عمقها الوجداني، وفي جانبٍ من أهم جوانبها، يتحدث الرسول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» بما يبيِّن لنا عن أعماق عليّ بشكل قاطع؛ لأَنَّ الذي يخبرنا هو الرسول، وهو يخبر عن الله، عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عالم الغيب والشهادة، العليم بذات الصدور.

في وقعة خيبر عندما قال رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: ((لأعطين الرايةَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ ورسولَه))، إنه هنا يتحدث عن إيمَان عليٍّ في عمقه النفسي والوجداني، في جانبٍ من أهم الجوانب الإيمَانية، التي يبنى عليها الإيمَان، ويقوم عليها الإيمَان، وهو المحبة لله ورسوله، المحبة الصادقة التي كانت قد ملأت قلب عليٍّ، ووجدان عليّ، وهكذا قُدِّم لنا عليٌّ في القرآن، وفيما قاله رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، قُدِّم لنا أَيْضاً بباطنه في عمقه الإيمَاني، حتى بما في سريرة نفسه، بما أخبر الله عنه: عن حبه لله ورسوله، عن حبه لعباد

القـرآنُ الكريم تحدَّثَ عن إخلاص الإمَام عَلِيٍّ العظيم للّه في كُـلّ أعمالـه وتوجّـهاتـه ومواقفه عندما قال تعالـى: (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ)

اللـه، عن رحمتـه بعبـاد الله، عن إخلاصه لله، عـن كماله الإيمَـاني، عـن صدقه في إيمَـانـه، عن تفانيه في إيمَـانـه، وقُـدِّم لنـا أَيْـضـاً في واقعه العملي، وفي كماله بالمؤهلات العظيمـة، في ارتباطـه الوثيـق بالقـرآن، هدايةً، ومعرفـةً، وعملاً، اهتـداء، والتزاماً عمليًّا، وتمسـكاً صادقـاً، لا يحيد عنه ولا يميل أبداً، في معرفتـه بالحـق، في هدايتـه إلى الحق، في تمسُّـكه الدائـم بالحق في كُـلّ الأحـوال، في كُـلّ المواقف، في كُـلّ الظروف لا يحيد عنه ولا يميل، في علمه، ونوره، ووعيه، وبصيرته، ويقينه الذي بلغ فيه مرتبةً عالية، هـو القائل: ((ما شـككت في الحق منذ أُرِيتُه))، لم يتطرق إليه الشـك في لحظـةٍ واحدة، وهكذا في مختلف الجوانب، ثم في منزلته الرفيعة عند الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى».

في حديـث الرايـة: ((ويحبه الله ورسـوله))، هـو: ((يحـب اللـه ورسـوله، ويحبه الله ورسـوله))، هو ولي الله الذي يحبه الله، ويحبه رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، هو الذي يجسِّـد قيم رسول الله، أخلاق رسـول الله، هو أعظم الناس تأثراً برسـول اللـه، واهتداء برسـول الله، واقتدَاء برسول الله، وانتفاعاً برسـول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ»، إلى درجة أن يعبِّر النبي «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ» عن هذه الصلة، عـن هذا الارتباط، عن هـذه العلاقـة، عن هـذا التأثر بأكمـل عبـارةٍ عندما قـال: ((عليٌّ منِّي، وأنا من عـليّ))، وحينما قال أَيْـضـاً مخاطباً لأمـير المؤمنـين «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»: ((أنـت منِّي، وأنا منك))، فكأنه نسـخة مصغرة من رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـهِ»، انطبعت بطابع رسـول الله في أخلاقـه، في إيمَـانـه، في تقـواه، في مـكارم الأخـلاق... في بقية أمور الكمـال الإيمَـانـي، ((إلَّا أنَّـه)) في حديث المنزلة ((لا نبي بعدي)).

في مرتبته، ودوره، ومسـؤوليته، ومقامـه، أتـى حديـث المنزلـة، المعـروف بـين الأُمَّـــة في مختلـف مصادرهـا المعتـبرة لديها بحسـب تنـوع مذاهبها، وهو قول رسـول اللـه «صلـوت الله عليـه وعلى آله» لعـليٍّ «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»: ((أنت منِّي بمنزلة هـارون من مـوسى، إلَّا أنَّه لا نبـي بعـدي))، لـه هـذه المنزلة في كمالـه، في مقامـه، في عظمتـه، في إيمَـانـه، في مرتبتـه الإيمَـانية في واقـع الأُمَّـــة، وفي دوره، في مسـؤوليته، في جهـده، في طبيعـة الدور الذي له في هذه الأُمَّـــة، وعلى أَسَاسـه يفـترض أن تُبنَـى علاقة الأُمَّـــة به، ونظرتها إليه.

هذا هـو أمير المؤمنين عليٌّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ» في هذا المقام العظيم، فهو يصـل بالأمـة، يصلهـا مـن موقع كماله للقُدوة، وجدارتـه بالهداية، وأصالته في الامتـداد، يصلها بولاية رسـول الله وولاية الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَـالَى»، يسـير بهـا على أَسَـاس منهـج اللـه الحـق، بشـكلٍ نقـيٍّ، بشكلٍ صحيح، بشكلٍ سليم، وهذا ما تحتاج إليه الأُمَّـــةُ؛ لأَنَّها تواجه مخاطر الزيـف، مخاطر الاختراق، وُصُـــولاً إلى السـيطرة عليهـا، والانحـراف بهـا في ولايـة أمرهـا، وفي ولاءاتهـا، وفي مواقفهـا، وفي توجّـهاتهـا، وهذا مـا حرص عليه أعداء هذه الأُمَّـــة منذ وقتٍ مبكر.

حرص المنافقـون ابتداءً في داخل الأُمَّـــة، وحـرص أعداؤهـا مـن خارجهـا، إلى السـيطرة عـلى هذه الأُمَّـــة في الموقع المفصلي، في الموقع التوجيهي، في موقع السـيطرة على القـرار، في موقـع التأثـير على هذه الأُمَّـــة في كُـلّ التفاصيل، في إدارة شـؤون هـذه الأُمَّـــة والتحكم بهـا، في منهجيتهـا، في مواقفها، في ولاءاتهـا، وهـو أمرٌ خطـير، يمثل تهديـداً كَبـيراً عـلى هـذه الأُمَّـــة؛ لأَنَّ الأعـداء حرصوا على السـيطرة الحاسـمة، في الموقـع الذي يحسـم الأمـور لصالحهـم، يتحكمون من خلاله بثقافـة الأُمَّـــة، بتوجّـهات الأُمَّـــة، بـولاءات الأُمَّـــة، ويستطيعون من خلاله بالانحراف بالأمة.

ولهـذا كان مـن أهـم مـا قالـه الرسـول «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِـهِ» بشـأن أمـير المؤمنـين عـليٍّ «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»: أنَّ حبـه إيمَـان، وبغضـه نفـاق، وأنَّ بغضـه مـن علامـات النفـاق، والمنافقـون من أهم ما حرصوا عليه في نشاطهم في داخل الأُمَّـــة، هو: ترسـيخ العداء لأمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، هـو رسـم نظـرة سـلبية معادية تجاه عـليٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، وكذلك التوجّـه بالعداء الشديد لمن له هذه الصلـة الإيمَـانيـة بأمـير المؤمنين عـليٍّ «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»؛ لأَنَّهم يرون في عـليٍّ الأصالـة، التي تقـف بوجه زيفهـم، الامتـداد الصحيـح، الذي يحـول بينهم وبـين أن يتمكّنوا من إضـلال هـذه الأُمَّـــة، من إفسـاد هـذه الأُمَّـــة، من الانحـراف بهذه الأُمَّـــة، يمثل عليٌّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ» في أصالتـه، في كمالـه الإيمَـانـي، فيما قدَّمه للأُمَّـــة، في خطه في داخل هـذه الأُمَّـــة، عقبةً أمامهم؛ ولذلك اتجهوا بكل جهـد إلى فصل الأُمَّـــة عن عليٍّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، فيما يمثله مـن أصالة، من امتداد صحيح، من قُدوة كامـل، إلى فصل الأُمَّـــة عنه؛ ليتسـنى لهـم التحريـف والتزييف في كُـلّ شيء: في مسـألة المنهج، في مسألة الرموز، في مسألة المواقف... في كُـلّ شيء، وهـذا مـا حرصـوا عليه، فلذلك بلغـوا في هذا الذروة في زمن السيطرة الأموية على الأُمَّـــة، وما بعـد ذلـك في زمـن الحكومات والأنظمة التـي تبنت نفس الاتّجاه الأموي في داخل الأُمَّـــة.

ولأنهـم يدركـون أهميّـة هـذه الصلة بالإمَام عَلِيّ «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، كامتـداد قدَّمـه الرسـول لهـذه الأُمَّـــة، وضمانـة حقيقيـة لهذه الأُمَّـــة، حرصوا على فصل الأُمَّـــة لهـذا السـبب، ولسـبب آخـر: هم يدركون أنَّ هذه الأُمَّـــة لكي تبقى محط رعاية الله، لكي تبقى صلتها باللـه، بولايتـه، برعايتـه، بنصره، بتأييده قائمة، هـذا كله مبنيٌّ على صلتها بدينه عـلى النحو الصحيح، بمنهجـه الحق، بالاتّجاه الصحيح، الذي رسمه الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَى» لها، صلتها مبنيةٌ على هذا الأَسَاس، وهم يريدون أن يغلبوا هذه الأُمَّـــة، أن يقهروا هذه الأُمَّـــة، أن يبعدوها عن هـذه الصلة، التـي تحظى من خلالها بتأييد الله، كما قـال الله «تبـارك وتعـالى»: {وَمَنْ يَتَـوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُـمُ الْغَالِبُونَ}[المائـدة: الآيـة56]، فحرصـوا وبذلـوا كُـلّ الجهد على فصل الأُمَّـــة، ولا يزالون يحرصون على ذلك؛ لأَنَّهم يتجهون على أَسَاس التزييـف حتـى للعناويـن الدينية، للاتّجاه الديني في واقع الأُمَّـــة، فلا يكون بالشكل الذي يحصِّن الأُمَّـــة من سيطرة أعدائها عليها، أعداؤها الذيـن يحرصون على تزييف دينها، مفاهيمهـا، على الإضـلال لها، على الإفسـاد لها بما يدجِّنها لهم، بما يهيئهـا لسـيطرتهم عليهـا دون أن تكون مشـكلة، وهـذا ما يعمل عليـه منافقـو العـصر مـع أعداء هـذه الأُمَّـــة مـن الكافريـن، من اليهـود الصهاينة ومـن معهم من النصـارى، هذا ما يسـعى له أعداء الأُمَّـــة في واقع الأُمَّـــة.

نحـن نرى ونشـاهد كيـف بذلوا جهدهـم لأن يقدِّموا مـا يعنونونه بالتطبيع مع إسرائيل، وهو عملية ربـط هـذه الأُمَّـــة بالصهاينـة اليهـود، أن يقدِّموه تحـت عناوين دينيـة، بـدءاً مـن الاتّفـاق (اتّفاق العـار والخيانـة)، الـذي أعطـوه هم اسـم اتّفاق [إبراهـام]، يعني: إبراهيـم، نسـبوا، أو قدَّمـوا لهـذا الاتّفـاق، الـذي هـو اتّفـاق عـارٍ وخيانةٍ للإسـلام، وخيانـةٍ للأُمَّـــة، قدَّمـوا لـه هـذا العنـوان الدينـي، وكيف ينشـطون ما بعـد ذلك، من خلال لقاءات، اجتماعات، حفلات، مناسـبات تحـت عناويـن دينيـة، وباسـم الدين؛ لكـي يخضعوا هذه الأُمَّـــة -باسم الدين نفسه- لتوالي اليهود والنصـارى، الذين حرَّم الله وَلَاءَهـم، الذيـن قال عنهـم: {وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّـهُ مِنْهُمْ}[المائدة: مـن الآيـة51]؛ لكـي يجعلـوا هذه الأُمَّـــة تتقبل بـأن يقودها أُولئك، أن يصبحـوا هم في موقـع القيادة، موقع القرار، موقـع التوجيه، وأن يكونـوا هم من يتحكمـون في هذه الأُمَّـــة في كُـلّ مجالاتهـا، في كُـلّ أمورهـا، حتـى في ثقافتها، حتى في تقديم دينها، فيولفوا من هذا الدين مـا يتناسـب معهم مـا لا يعارض هيمنتهم، ما لا يثمـر في واقع هذه الأُمَّـــة لا استقلالاً، ولا كرامةً، ولا عزة، بل أن يقدِّموا مفاهيم مزيفة، تدجـن هـذه الأُمَّـــة وتخضعها لأعدائها.

عندما تلحـظ مثلاً حرصهم على هـذا الجانـب، كيف أنهـم حرصوا حتـى في موسـم الحـج الأخـير في أن يأتـوا بشـخص هـو مـن رموز التطبيـع مـع إسرائيل، ممـن لهم علاقةٌ مكشـوفةٌ علنيةٌ بالصهاينة اليهـود، ولـه ارتبـاط وولاءٌ ظاهر للصهاينـة اليهـود، يأتـون بـه إلى الحـج، إلى الحـج بـكل مـا يمثلـه الحـج، فريضـة دينيـة، ركـن من أركان الإسلام، ويجعلونه هو الذي يتولى الخطبـة للحجيج في عرفات، في مقام من أهـم المقامات الدينية، يأتون إليـه برمز من رموز الخيانة والعار، والانحـراف، والتولي لليهود والنصـارى، ليتـولى هـو الخطبـة، مع أنَّ المناسـبة الصحيحة، الموقع المناسـب لذلـك الخطيـب: كان أن يذهبوا بـه إلى إحدى الجمار، إما إلى جمـرة العقبـة... أَو إلى غيرها، وأن يربطـوه هنـاك للحجيـج؛ ليرموه بالحَصـا، كان ذلـك هـو المـكان المناسب اللائق به، ولكنهم يجعلونه هو الذي يخاطب المسلمين، ويوجه خطاباً يفـترض أن يوجه للحجيج وإلى العالم الإسلامي قاطبة، وهكذا يتجهون من العناوين الدينية، وهم أزاحـوا الأُمَّـــة عن عليٍّ، عن أصالة عـليٍّ، عـن منهج عـليٍّ، عـن الولاء النقـي، الـذي يحصِّـن الأُمَّـــة من الولاء لأعدائها؛ ليهيئوها لذلك.

ثـم يأتي [بايدن] في هـذه الأيّام، في هذه الأيّـام التي تتزامن مع هذه المناسـبة العظيمـة، ليتعامل معه الجميـع عـلى أنه هـو الـذي يقود البشريـة، عندمـا أتـى أعلـن عـن نفسه أنه صهيوني، وأنه ينتمي إلى الصهاينة، وإلى الصهيونية، وأظهر في شـعائر ومراسـيم يقيمونهـا هـذا الانتمـاء، هـذا الإعـلان، ومن ذلـك الموقـع، أمريكا التـي تخضع لذلـك التوجّـه، تقـدَّم على أنها هي التـي يقـود البقيـة، يقـود أُولئـك الذيـن يقدِّمون أنفسـهم على أنهم يتحالفـون معهـا، تقودهـم في توجّـهاتهم، تقودهم في مواقفهم، وعلى أَسَـاس ذلك ترسم السياسات التـي توجّـه حتى الخطاب الديني، حتـى العناويـن الدينيـة، حتـى الثقافـة الدينيـة؛ ولذلـك اتجهـت تلـك الأنظمة العميلـة إلى التغيير في مناهجها الدراسية، والتغيير لماذا؟ للثقافـة التي تتحدث عن الإسـلام، أَو تتحـدث عـن أعـداء الإسـلام، وعن قضايا الإسـلام؛ ليغيِّروا حتى النظرة، وليدرجوا فيها نظرةً أُخرى إلى الصهاينـة، إلى أعداء الأُمَّـــة، إلى اليهود والنصارى، إلى من يحاربون هذه الأُمَّـــة، ويسـعون للسـيطرة على هذه الأُمَّـــة.

واتجهـوا عمليًّـا كذلـك عـلى مسـتوى القوانـين، على مسـتوى الأنظمـة، وعـلى مسـتوى البرامج التـي يعملـون فيهـا في السـاحة في بلدانهـم، في المملكـة العربيـة السـعوديّة، في الإمـارات، إلى نـشر الفسـاد، إلى الترويـج للفسـاد، إلى مستوى الترويج للفساد الأخلاقي، إلى نشر الرذيلة بين أوساط الشباب، إلى تهيئـة البيئـة المهيأة للفسـاد، عدَّلـوا حتى القوانين؛ مِن أجلِ ذلك، بمعنى: أنَّ هذه المسألة تنزل وتصل إلى كُـلّ مجـال، حتى إلى المسـتوى الأخلاقي، المستوى القيمي.

اتجهـوا إلى إضـلال الأُمَّـــة في مسـألة مـن أهـم المسـائل، وهي: في تحديـد مـن هـو العـدوّ، ومـن هـو الصديـق، فقدَّموا أعـداء هذه الأُمَّـــة، الذيـن قال اللـه عنهم في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ

عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}[المائدة: من الآية82]، قدَّموهم على أنهم هم من تتجه الأُمَّة لتتولاهم، لتحبهم، لتقبل بهم، لتقبل بقيادتهم، لتعادي من يعاديهم، ثم جعلوا العدوّ الرئيسي للأُمَّة، هو من تجعله إسرائيل عدواً أَسَاسياً لهذه الأُمَّة، فإذا بإسرائيل، إذَا بالصهاينة اليهود، إذَا بأمريكا هي التي تحدّد لهذه الأُمَّة من هو العدوّ، وهذا انحراف كبير وخطيرٌ جِدًّا عن منهج الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فاتجهوا ليسيطروا على هذه الأُمَّة في ولاية أمرها، في مختلف شؤونها، في واقع حياتها ومسيرة حياتها، ليكونوا هم من يحدّد السياسات، من يقرّر، من يأمر، من ينهى، من يوجِّه، وفي الولاءات، وفي المواقف، وفي تحديد من هو العدوّ، ومن هو الصديق، فالمسألة خطيرة.

فنجد أهميّة هذا المبدأ، الذي يفصل الأُمَّة عن سيطرة أُولئك، عن تأثيراتهم؛ لأَنَّه يفصل الأُمَّة عن الارتباط بهم في ولاية الأمر، في التوجيهات، في التعليمات، في السياسات، وفي الولاء في الموقف، لا يتجهوا على أَسَاس توجّهاتهم.

ولذلك تجد من أشد الناس كرهاً وعداءً شديداً للإمَام عَلِيّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، ولمن يحب الإمَام عَلِيّاً «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: التكفيريين، تجدهم من أشد الناس كرهاً لأمير المؤمنين «عَلَيْهِ السَّلَامُ» ولمن يحبه، لماذا؟؛ لأَنَّهم أدَاة من أدوات الصهيونية، معولٌ من معاول الصهيونية للهدم في داخل هذه الأُمَّة، فهم يتجهون في نفس الاتّجاه الذي يخدم الصهيونية، فنجد أهميّة هذا المبدأ المهم في حماية الأُمَّة في هذه المرحلة، ونجد أهميّة مبدأ الولاية للأُمَّة في كُلّ مراحل تاريخها، وتستمر أهميّة هذا المبدأ في كُلّ المراحل والأجيال.

نكتفي بهذا المقدار، ولكن نختم هذه الكلمة وفي هذه المناسبة المباركة ببعضٍ من نصوص أمير المؤمنين عليٍّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وتتنوع تجاه مواضيع متعددة؛ للتبرك والاستفادة.

قال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((والله لو أعطيت الأقاليم السبعة، بما تحت أفلاكها، على أن أعصي الله في نملة، أسلبها جِلْبَ شعيرةٍ، ما فعلت))، لاحظوا هذه عدالة عليّ، عدالة أمير المؤمنين، هكذا نجد ((عليٌّ مع القرآن، والقرآن مع عليّ))، ((عليٌّ مع الحق))، هذه العدالة التي يربِّي عليها، تربَّى عليها ويربِّي عليها، تعلَّمها ويعلِّمها، كانت هي أَسَاساً ومنهاجاً له وهو يحكم هذه الأُمَّة، في مرحلةٍ عادت إليه فيها الأُمَّة، وهو يقدِّم هذا كدرسٍ للأُمَّة فيما بعد ذلك، على مستوى جِلْبَ شعيرة لنملة، وتكون المكاسب كما قال: ((الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها)): الشيء الكبير جِدًّا، في مقابل أن يظلم هذا المستوى البسيط من الظلم؛ لَمَا فَعَل، ((وإنَّ دنياكم عندي لأهون من ورقةٍ في فم جرادةٍ تقضمها، ما لعليٍّ ولنعيمٍ يفنى، ولذةٍ لا تبقى))، طبعاً لن نُكثر من التعليق؛ حتى لا نطيل في الوقت.

قال ابن عباس: (دخلت على أمير المؤمنين «عَلَيْهِ السَّلَامُ» بذي قار)، منطقة هذه ذي قار، (وهو يخصف نعله)، وهو يصلح حذاءه، (فقال لي: ما قيمة هذا النعل؟ فقلت: لا قيمة لها)، كان أمير المؤمنين متواضعاً حتى في مقتنياته، مقتنيات بسيطة، (فقال: والله لهي أحبُّ إليَّ من إمرتكم، إلَّا أن أقيم حقاً، أَو أدفع باطلاً)، يعني: الإمرة والسلطة لا تساوي عند أمير المؤمنين «عَلَيْهِ السَّلَامُ» كسلطة، كإمرة، كمنصب، لا تساوي مفردة نعله، واحداً من حذائه، لا تساوي هذه القيمة، ليس لها هذه القيمة، قيمتها فقط عندما تكون لإحقاق الحق، ولإقامة العدل، ولدفع الظلم ودفع الباطل، هذه هي قيمتها، عندما تكون مسؤولية لهذا الهدف المقدَّس والعظيم.

ومن خطبةٍ له «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((أَمَّا بعد فَإِنَّ الدنيا قد أدبرت وآذنت بوداع، وإنَّ الآخرة قد أشرفت باطِّلاع، أَلَا وإنَّ اليوم المضمار، وغداً السباق، والسَّبَقَة الجنة، والغاية النار، أَلَا وإنكم في أَيَّام أمل من ورائه أجل))؛ أنتم في مهلة وأمل، لكن له نهاية، له حَدّ، هو الأجل، ((فمن عمل

في أَيَّام أمله قبل حضور أجله؛ نفعه عمله، ولم يضرره أجله، ومن قصَّر في أَيَّام أمله قبل حضور أجله؛ فقد خسر عمله، وضره أجله، أَلَا فاعملوا في الرغبة، كما تعملون في الرهبة. أَلَا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، أَلَا وإنَّ من لا ينفعه الحق؛ يضرره الباطل، ومن لم يستقم به الهدى؛ يجر به الضلال إلى الردى)).

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((ما خيرٌ بخيرٍ بعده النار))، يعني: لو تحصل من الدنيا كمَّا تحصل عليه من المكاسب في موقفٍ باطل، أَو بحرام، وعاقبة ذلك النار؛ ستنسى كُلّ شيء، سينتهي كُلّ شيء، عاقبة رهيبة، غمسة واحدة في جهنم ستنسيك كُلّ ما كنت قد حصلت عليه من الملذات والإمْكَانات في هذه الدنيا، ((ما خيرٌ بخيرٍ بعده النار، وما شرٌ بشرٍ بعده الجنة))، لو واجهت في هذه الحياة من الصعوبات، والمشاق، والآلام، والأوجاع، والمعاناة، والشرور من جانب أعداء الله، ما واجهته، وعاقبتك الفوز بالجنة، والسعادة الأبدية، والنعيم العظيم الخالص؛ ستنسى كُلّ شيء، كُلّ تلك المعاناة تهون، لا شيء، هي ليست لا شيء، أول ما تصل إلى الجنة ستنسى كُلّ تلك المتاعب، والآلام، والمشاق، والمعاناة، ((وما شرٌ بشرٍ بعده الجنة، وكل نعيم دون الجنة فهو محقور))، لذلك لَو عُرِض عليك ما عرض في مقابل أن تخسر الجنة، أن تخسر العمل والموقف الحق، الذي يصل بك إلى الجنة، لا ينبغي أن تقبل؛ لأَنَّك خاسر، ((وكل نعيمٌ دون الجنة فهو محقور، وكل بلاءٍ دون النار فهو عافية)).

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((اللهم إنك تعلم أنه لم يكن الذي كان منا منافسةً في سلطان))، ما كان منه من جهاد ومواقف وعمل، ((لم يكن الذي كان منا منافسةً في سلطان، ولا التماس شيءٍ من فضول الحطام، ولكن لنرد المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، فيأمن المظلومون من عبادك، وتقام المعطلة من حدودك، اللهم إني أول من أناب وسمع وأجاب، لم يسبقني إلا رسول الله «صلى الله عليه وآله» بالصلاة))، فكان هو أول من استجاب لرسول الله.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وهو يتحدث عن الأعداء، عن المضلين: ((إني والله لو لقيتهم واحداً، وهم طلاع الأرض كلها))، يعني: ملئ الأرض، بكل قوتهم، وحشدهم، وعتادهم، ((إني والله لو لقيتهم واحداً، وهم طلاع الأرض كلها، ما باليت ولا استوحشت، وإني من ضلالهم الذي هم فيه، والهدى الذي أنا عليه، لعلى بصيرةٍ من نفسي، ويقينٍ من ربي، وإني إلى لقاء الله لمشتاق، ولحسن ثوابه لمنتظرٌ راج، ولكنني آسى أن يلي هذه الأُمَّة سفهاؤها وفجارها، فيتخذوا مال الله دولاً، وعباده خولاً، والصالحين حرباً، والفاسدين حزباً))، هذا ما كان يؤلمه على هذه الأُمَّة.

يقول «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((إنه ليس لأنفسكم ثمنٌ إلا الجنة، فلا تبيعوها إلا بها))، يلفت نظرنا، يلف نظر كُلّ منا، نفسك غالية، ثمنها كبير، ثمنها عظيم، هو الجنة، لا تبعها بأقل من الجنة، لا يستهويك أهل الضلال، أهل الباطل، بشيءٍ من حطام الدنيا التافه، عاقبته جهنم والعياذ بالله.

قال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((أشد الذنوب ما استخف به صاحبه)).

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((بئس الزاد إلى المعاد، العدوان على العباد)).

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((في تقلب الأحوال، علم جواهر الرجال))؛ لأَنَّ البعض من الناس قد يكون في بعض الأحوال، إذَا كانت الظروف متيسرة، والأجواء مريحة، رجلاً صالحاً، وجيِّدًا، ووفياً، لكن في الظروف الصعبة، أَو الظروف التي فيها مخاطر، أَو تحديات، قد يتغير تماماً، فالإنسان الذي يثبت في كُلّ الأحوال، هو إنسان مبدئي تظهر أخلاقه، في مختلف الأحوال، بل يتبين حاله بشكلٍ أفضل في الظروف الصعبة والتحديات والمخاطر.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها))، يرشد إلى أهميّة المشورة.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((إضاعةُ الفرصة غُصَّة))، يلفت إلى أهميّة اغتنام الفرص.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع، ولا يضارع، ولا يتبع المطامع)):

((لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع))؛ من لا يداهن ويجامل، فيضيع الحق بذلك.

((ولا يضارع))؛ لا يضعف ويتوانى ويفتر.

((ولا يتبع المطامع))، لا يخضع للأهواء والأطماع.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((لا يترك الناس شيئاً من أمر دينهم استصلاحاً لدنياهم، إلا فتح الله عليهم ما هو أضر منه))، يعني: فيتضررون أكثر؛ لأَنَّهم تركوا شيئاً من الدين لصلاح الدنيا، يتضررون أكثر مما كانوا يتوقعونه من الضرر، فضحوا بالدين؛ مِن أجلِه.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((من أصلح ما بينه وبين الله، أصلح الله ما بينه وبين الناس، ومن أصلح أمر آخرته، أصلح الله له أمر دنياه، ومن كان له من نفسه واعظ، كان عليه من الله حافظ)).

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((بقيت السيف أبقى عدداً، وأكثر ولداً))، الأُمَّة المجاهدة لا تفنى، لا تنتهي، بل إنها تكثر، يمنحها الله البركة.

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه وصفحات وجه)).

وقال «عَلَيْهِ السَّلَامُ»: ((إذا وصلت إليكم أطراف النعم، فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر)).

نكتفي بهذا المقدارِ من أقواله، للتبرُّك والاستفادة.

أميرُ المؤمنين «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وما قدّمه، وما هو فيه من الكمال في موقع القُدوة، وما قدمه للأُمَّة من موقع الهداية، هو شيءٌ عظيم، يحقّق للأُمَّة هذه الصلة المطلوبة: صلة الولاية برسولها، وبالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبقُرآنها، وبإسلامها، يمثل الامتداد الأصيل للأُمَّة، الذي يحمي الأُمَّة من الاختراق من قِبل المضلين من أعدائها، ومن منافقيها، وهذا ما تحتاج إليه الأُمَّة، ما قدمه أمير المؤمنين هو الشيء الكثير، في مآثره، في سيرته، في جهاده، في المعارف التي قدمها للأُمَّة، وهي نورٌ وهدى، في عهده لمالك الأشتر، وهو أعظم وثيقةٍ بشأن إدارة شؤون الأُمَّة، قُدِمت للأُمَّة من بعد وفاة رسول الله «صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم» وإلى اليوم.

نَسْأَلُ اللهَ -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- أَنْ يوفِّقَنا وإيَّاكم لما يُرْضِيه عنا، وأَنْ يرحَمَ شهداءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفرِّجَ عن أسرانا، وَأَنْ ينصُرَنا بنصره، إِنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاءِ.

اللهم إنَّا نتولاك، ونتولى رسولك، ونتولى الإمام عليًّا، ونتولى أعلام الهدى أولياءك، ونبرأ إليك من كُلِّ أعدائك، من المضلين، والكافرين، والفاسقين، والمنافقين، اللهم تقبَّلْ منا، إنَّك أنت السميع العليم.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه.

الأعداءُ والمنافقون يدركون أهميّةَ هذه الصلة بالإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- كامتداد قدمه الرسول بالاتّجاه الصحيح الذي رسمه الله سبحانه وتعالى لهذه الأُمَّة

من وحي الوَلاية والتولِّي

محمد أمين عزالدين الحميري*

اللـهُ وليُّ الذيـن آمنوا، والذين كفروا ومـن دار في فلكهم وليهم الطاغوت، بكل مسمياته وأشكاله.

اللـهُ يحُثُّنا أن نتـولاه ونتولى رسـولَه ونتـولى المؤمنين، وهؤلاء المؤمنون لهم مواصفاتُهم العالية، فهم متمسكون بالقـرآن مقتدون برسـوله محمـد -صلى اللـه عليه وآله وصحبه وسلم.

في ذات الوقت يرشـدُنا إلى مواجهـة الطاغوت وأعوانه، ويبـيّن لنا أن عاقبةَ التولي السـليم هو النـصر (وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّـهِ هُمُ الْغَالِبُونَ)، وعاقبـةُ تولي الكفار هي الهزيمـةُ والخسران، وعاقبةُ من يتولاهم من المنافقين والعملاء هو الندامة والتحسر.

ومن هذا المنطلق، وبعيدًا عن التفاصيل:

لا يسعُ كُـلَّ مسلم عاقل متجرد من العقد الطائفية إلا أن يعلنَ تولِّيَه لله ورسوله وتوليَه للمؤمنين الصالحين المتقين.

وبكل بسـاطة فمن هؤلاء المؤمنين، الإمام علي -رضي الله عنه-، وهو من هو في العظمة والسمو والمتحلي بأرقى صفات أهل الإيمَـان، باتّفاق كُـلّ المسلمين الصالحين في القديم والحاضر.

كيـف وقـد نال الشرفَ وحـاز الفضل بتأكيد رسـول اللـه، في خطابه الشـهير: (من كنـتُ مولاه فهذا علي مولاه، اللهـم والِ من والاه وعاد من عاده، وانصر من نصره، واخذل من خذله) في حادثة غدير خُم، التي مع الأسـف لا يزال الكثير من المسلمين يتعامل معها أنها حادثة عادية، وما أعلن عنه الرسـولُ في ذلك الجمع الكبـير من أصحابه بعد حجّـة الوداع، لا يعـدو أن يكـون بيانـاً في فضل علي وَإظهـار منزلتـه، دون أي اعتبار لأبعـاد ذلك النـص النبـوي الشريف، المتواتـر والمجمع عليـه في مختلف الكتب الحديثية سنة وشيعة، وهناك من الشواهد الحديثية في فضل علي ومكانته ما يجعله نصاً ذا قيمة نظرية، ورؤية عملية مُستمرّة.

إن مناسـبةَ الوَلاية مناسبةٌ تعنينا كمسلمين بكل توجّـهاتنا، وليست مناسـبة خَاصَّة بالشيعة فقط، كما أن علياً وآل بيته الأطهار، هم رموز للأُمَّـــة كلهـا: (أذكركم اللهَ في أهل بيتـي، أذكركم اللـهَ في أهل بيتي...) حديث صحيح.

وتبعاً لذلك:

فحُـبُّ علي وتوليه من الإيمَـان: «يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق» حديث صحيح.

- والتـولي لعـلي لا يجـوز بأية حـال أن يكـون باعثـاً للانتقاص من صحابة رسول الله الأخيار.

- كما أنه لا يصح أن يكون سبباً في تفريق المسلمين.

- بل لا بُـدَّ أن يكونَ على العكس من ذلك، فهو يعني المحبة لكل مؤمن صالح وفي مقدمتهم صحابة رسول الله الأخيار رضي الله عنهـم، ويعني الذهـاب لتوحيد صـف الأُمَّـــة واجتماع كلمتها في الحق والخير.

- ويعنـي البراءة مـن أعداء اللـه ورسـوله والمؤمنين، وخَاصَّـة في ظـل ما تمر به أمتنا من تخبط وتيه، وسـعي الحـكام المجرمـين فينـا، مـن تنصيـب لأُولئـك الأعـداء كمهيمنين على الأُمَّـــة، ولهم يبيعون كُـلّ غال ونفيس.

- بعيـدًا عن غلو متشـدّدي الشـيعة وتطرفهم، وبعيدًا عن جفاء حمقى السنة ودورانهم في فلك المطبعين اليوم، ندعـو إلى التحـلي بالوعـي والبصـيرة، في سـلوك الطريق المسـتقيم، وعدم التحريف للنصوص والتزييف للحقائق، وخَاصَّة في هذه المسألة الشائكة والخطيرة.

وهنا، نحذر من سـوق أمتنا كالقطيع في نفق مظلم، نهايته سـقوط الأُمَّـــة وارتكاسـتها، ونعتبرُ أن النجاةَ من ذلك يكون بتولي الأخيار، وفي الصدارة الإمام علي -رضي الله عنه-، وتولي عليٍّ هو ارتباطٌ بمنهج وهذا المنهـج هو القـرآن، وارتباط بقيادة وهذه القيادة هي رسـول الله صلى الله عليه وسلم.

الارتبـاطُ بعلي هـو ارتباطٌ بمـشروع متكامل، يؤسـس لوحدة صف المسلمين، وتوجيه العداء لأعدائهم الحقيقيين، مشروعٌ يؤسس للصحوة والنهوض على كُـلّ المسـتويات وُصُـولاً إلى تحقيق العدالة والاستقلالية والرخاء، والاكتفاء والتنمية والرقي الدائم.

ومن يرى غير هذا نقول له: مَـا هو البديل؟!

أليس البديـل في ظل غياب الهدف والمشروع مـن واقعكم هو الهرولة وراء اليهـود وعملائهم في المنطقة والتصفيق والمباركة لهم، وهذا هو ما نراه بأم أعيننا؟!

هذه هي الحقيقة التي مع الأسف لا تريدون أن تعترفوا بها!

وعليه: فلسنا مستعدين أن نداهن أَو نجامل على حساب ما نقتنع به، فبحمـد الله وفضله نفهم جيِّدًا ماذا يعني التولي في القرآن والسـنة، وما أكّـدته وتؤكّـده سـنن الله على الدوام دافعاً قوياً إلى أن نذهبَ للتصحيح وإماطـة اللثام عن كُـلّ انحراف واعوجـاج، ونوالي كُـلّ مـن يوالي الله ورسـوله ويوالي علياً ويسـير في دربه، كما نلتزم الالتزام، الذي؛ بسَـببِه بإذن الله يرضى الله عنا.

ولسان حالنا ومقالنا: «رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ».

* كاتب وداعية سلفي- صنعاء

من (وعي) كلمة السيد القائد بمناسبة (يوم الولاية)

عبدالفتاح حيدرة

تحدث السـيد القائد عن أهميّة مبـدأ الولاية للإمَام عَلِيّ -عَلَيْـهِ السَّـلَامُ- في عيـد الغديـر أنه يحمـي الأُمَّـــة من الاخـتراق، وأن إعلان الرسـول -صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَعَلَى آلِهِ- ، هـو امتداد وصلـة أن من يصل الرسـالة بهديه هو أمير المؤمنـين -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-، له صلة بالموقـع والدور الذي يواصل من خلاله مسـيرة الأمَّة بالاتبـاع لمنهج الله، وهو موقـع ومقام لا بُـدَّ أن يكون الذي فيه متمسـكاً بالقرآن الكريـم ويقف بالأمة بالقرآن، ولا يحيد بالأمة عن القرآن، ويقاتِل على تأويل القرآن كما حارب مع النبي على تنزيله، يقف علي لحماية التعاليم القرآنية، وكما يقدمها بالهداية حتـى بالجهاد، مـن يصل بالأمة بشـكل صحيح ويواصل المشـوار بشـكل صحيح ثابتـاً على الحق ومـع الحق ويقـدم الحق نقياً وسـليماً من شـوائب الباطل، والرسول -صلى الله عليه وسلم وعلى آله- كان يطمـئن الأُمَّـــة بهدي نبيها بأن عليًّا هو باب علم رسـول الله فيما كان عليه ويوجه به ويأمر به..

القـرآن قدم الولايـة لعلي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- بعنوان الإيمَـان، وسـمي بالقـرآن بصالـح المؤمنين، يقـدم بكمـال إيمَـانه ويحمل كُـلّ المبادئ والقيم الإيمَـانية بإخلاصه العظيم في كُـلّ توجّـهاته، وشـهد له القرآن بإخلاصـه الصـادق والتـام ابتغاءً للـه، ومن أهـم أعمـدة الإيمَـان هو الإخـلاص الصادق، الذي يجعل الإنسـان في كُـلّ مواقفـه لوجه الله، وفي علاقته بالله سـبحانه تحدث الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-، قدم في عُمقه الإيمَـاني وما في سريرة نفسـه عن حبه لله ورسـوله وصدقه في إيمَـانه، وقدم في واقعه العملي وارتباطه الوثيق بالقرآن وبتمسك صادق وعمـلي، في معرفته بالحق وتمسـكه بالحق في كُـلّ المواقف والظروف، وفي منزلتـه الرفيعـة في حديث الراية: (يحـب الله ورسـوله ويحبه الله ورسـوله)، هو أعظم الناس تأثراً واقتدَاءً برسـول اللـه -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- الذي قال: (عليٌّ مني وأنا من علي)، له -عَلَيْهِ السَّـلَامُ - منزلته ومقامه ودوره وجهده من الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-.

إن الولايـة للإمَـام عَـلِيّ هـو مـا تحتاجـه الأُمَّـــة لمواجهـة مخاطر الزيف والانحراف، والأعداء يحرصون على السـيطرة الحاسـمة للتحكم بتوجّـهات الأمَّة، ولهذا كان من أهم ما قاله الرسول -صَلَّى اللـهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- بحق الإمَام عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- أن بغضه نفاق، والمنافقين يتجهون بالعداء الشديد لمن يقف مع الإمَـام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-؛ لأَنَـه الامتداد الصحيح الذي يقـف أمامهم، ليتسـنى لهم التحريـف وَالتزييف في كُـلّ شيء؛ وَلأَنَهم يدركون أهميّـة الامتداد الأصيل للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- حرصوا على فصل الأُمَّـــة عن صلتها بالله، وهذا ما يعمـل عليه منافقو العصر وأعداء الأُمَّـــة بالتطبيـع مـع إسرائيـل الـذي يقدمونه باسـم العناوين الدينية باتّفاق العار (اتّفاق إبراهام)، وحرصوا في موسـم الحـج الأخـير ليخطـب في خطبـة الحـج وهـو المعروف بالتطبيـع وهو رمز للانحـراف والتولي لليهـود والنصارى، وكان المكان اللائق به هو مكان رمي الجمرات..

وهكـذا يتجـه المنافقون لفصـل الأُمَّـــة عـن صلتها بدينهـا وربها، وبحضـور الرئيس الأمريكي بايدن في هذا التوقيت الذي حضر ليعلن أنه صهيونـي، واتجه الخونة عمليًّا إلى نشر الفسـاد وَالرذيلة وتهيئة البيئة للفسـاد وعدلوا حتى القوانين لإضلال الأمَّة، وقدمـوا أعداء الأُمَّـــة على أنهـم الأصدقـاء ويعادون مـن يعاديهـم، وهذا انحراف خطـير في واقع الأُمَّـــة، ولهذا نجـد أهميّة هذا المبدأ الذي يفصل الأُمَّـــة عن ولاية الأمر والسياسـات والولاء في الموقف، ولهذا تجد أشـد الناس كرهاً للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- هم التكفيريون؛ لأَنَهـم أدوات، ولهذا فَـإِنَّ مبدأ الولاية للإمَام عَلِيّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- هو الصلة الأَسَاس لقيادة الأُمَّـــة، لنلاحظ عدالـة عـلي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- التي تربـى عليها ويربينـا عليها ولو على مسـتوى جلب شـعيرة لنملة، وَالإمارة والسـلطة لا تسـاوي فردة نعل عـلي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وقيمتها فقـط عنده كانت لدفـع الظلم والباطل وإقامة الحق، وقال -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: (ما خير بخير بعده النار وما شر بـشر بعده الجنة) وقال -عَلَيْهِ السَّـلَامُ-: (في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال) وهذا هو الصلـة المطلوبة والامتداد الأصيل الذي يحمي الأُمَّـــة من الاختراق.

(بايدن) في (مكّة)!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

لا أخفيكـم سراً أننـي -ومنـذ أن حط الرئيـس الأمريكـي (جـون بايدن) رحاله في مطـار (جـدة) وحتى هـذه اللحظة- قـد تعمـدت أن أتتبع القنـواتِ السـعوديّةَ والخليجيـة واحـدةً واحـدةً ونـشرةً نشرة وتقريراً تقرير، فلم أجد قناةً أَو مذيعاً أَو مراسلاً أَو حتى مداخلاً واحداً ذكر أَو أورد أن الرئيس الأمريكي قد وصل إلى منطقة (مكة).

الجميع في الحقيقة -وبلا استثناء- ذكروا أنه قد وصل إلى مدينة (جدة) الساحلية.

مـع أن مدينـة جدة تعتـبر واحدةً مـن أهم المدن التابعـة إداريـاً لمنطقـة (مكة) بحسـب التقسـيم الإداري السعوديّ طبعاً!

طبعاً بالنسـبة للكثيريـن، فَـإِنَّ هـذا الأمر يبدو عادي جِـدًّا.. يعني (مـش فارقة معاهـم) أن يتم تناول هذا الخبر بهذه الصيغة أَو بأُخرى!

لكنه بالنسـبة لي ولـكل من لم يخنـه (عقله) أَو (ذاكرتـه) لا يبـدو كذلـك، فقـد أعادني هـذا الأمر ببسـاطة إلى حوالي سـت سـنواتٍ خلـت، تحديداً إلى نهاية شـهر أُكتوبر من العام (2016) حين خرجت وسـائل إعلام السـعوديّة والـدول المتحالفـة معها أَيْـضـاً وقد مـلأت الدنيا ضجيجاً ونواحـاً وصراخاً وعويـلاً بخبرٍ يقـول: (الحوثيـون) يقصفون مكة بصاروخ باليستي!

مـع أَن اليمنيـين يومها في الحقيقـة لم يقصفوا سـوى مدينـة (جـدة) الواقعـة أصلاً عـلى بعد 70 كيلومـتر تقريبًـا غربي (مكـة) المكرمـة بصاروخ باليسـتي من نوع (بركان1) أبى يومها إلا أن يصل ويحط رحالة بأمنٍ وسلام في ذات المطار الذي وصل إليـه (بايدن) اليـوم - مطار جدة أَو كما يسـمونه مطار الملك عبدالعزيز!

فلماذا إذن ادَّعوا يومها زوراً وبهتاناً أن (بركان1) قد وصل مسـتهدفاً (مكة) بينما يؤكّـدون اليوم أن (بايدن) وصل (جدة) مع أن الوجهة ومقر الوصول واحدة؟!

هل؛ لأَنَّهمـا لم يجتمعا عـلى ذات الغاية والهدف كما اتفقا على ذات الوجهة ومكان الوصول مثلاً؟!

أم ماذا يا تُرى؟!

ولمـاذا لم نـرَ أُولئك الذين اعتلـوا المنابر وتصدروا مراكز الإفتاء وأصموا مسامع العالم أجمع بفتاوى وبيانـات التكفـير والتجريـم لهـؤلاء (الحوثيـين) (الروافض) وَ(المجوس) بما قاموا به وأقدموا عليه بحسبهم من جريمة استهداف وقصف (مكة)؟!

أين هـم اليـوم مـن وصـول الرئيـس الأمريكي (بايدن) وحط رحاله في (مكة)؟!

لماذا لم نسـمع لهم اليوم (بكاءً) ولا (عويلاً) ولا (صراخـاً) أن وطأت أرض (مكـة) قدما (زائرٍ) غير مسلم ولا مسالمٍ ولا موحد؟!

أم أنه لا يحضرهم ذكر (مكة) إلا على وقع أقدام (بـركان في جدة) فقـط، أما (بايـدن في جدة) فذلك مـا هـو إلا عنوانٌ لمسلسـل من مسلسـلات الترفيه النصف أَو الربع موسمية في جدة ليس إلا..!

لماذا بصراحة لـم يتعاملوا مع (بايدن) على الأقل كما كانوا يتعاملون من قبل مع (بركان)؟!

على الأقل كانوا سـيضفون على أنفسـهم شـيئاً قليلًا من الشفافية والمصداقية..!

قللك (بركان) في مكة..

قللك بايدن في (جدة).. قال.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1438)

الاثنين
19 ذي الحجة 1443هـ
18 يوليو 2022م

الأعداء والمنافقون يدركون أهمية الصلة بالإمام علي كامتداد قدمه الرسول بالاتجاه الصحيح الذي رسمه الله سبحانه لهذه الأمة. نرى ونشاهد كيف بذلوا جهدهم للتطبيع تحت عناوين دينية بدءا باتفاق العار والخيانة الذي سموه بـ«اتفاق ابراهام»..

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

حفيدُ علي

يحيى المحطوري

تلا علينا توجيهاتِ عَلِيٍّ -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- وجسّـدها في واقعنـا فعلاً وعملاً وتطبيقاً وسلوكاً.

ربطْنا بأخلاقِ الإسلام وقِيَمِه، ولـم يتمحـوْ حـول ذاتـه، أَو يربطْنا بشخصِه وصفاته.

نهَضَ بالمسـؤولية منذ بزوغ فجرِ المسيرة.. القرْآنية.. يتحمَّلُ أعباءَهـا دونَ كلـلٍ أَو ملـلٍ أَو تضجر أَو شكوى.

رغم ما مر بهـا من الصعاب، ومـا مضى مـن المعاناة والاسـتضعاف وقلـة الحيلة، وضعف الناصر وغياب المساند والمؤازر منذ سنين.

وهـو يربينا ويرشـدنا ويدلنـا على الـصراط القويم، وينير دروبنا ويهدينا ببينات القرآن الكريم.

يـزرعُ فينـا بـذورِ التقـوى ويسـقيها بالموعظـةِ البالغـةِ والمتابعة الحثيثة والنصح المتكرّر؛ حرصاً على نجاتنا وسلامة ديننا وأملاً في أن يؤدِّي كُـلٌّ منا مسؤوليتَه بما يرضي اللهُ.

إنـه واللـهِ قائدُ سـفينة النجاة، الصـادعُ بأمر اللـه، المبلِّغُ لرسالاته وهداه

أنعـم اللهُ بـه قائـدًا لليمنيين، ومَـنَّ به عليهم دونَ سـائرِ المسـلمين، حاملاً لراية الدين متمسكاً بمنهج آبائه الطاهرين وسائراً على درب الأولياء والصالحين وطريق الأنبياء والمرسلين

يتلو عليهم قولَ الله:

يَـا أَيُّهَا الَّذِيـنَ آمَنُوا لَا تَتَّخِـذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَـارَى أَوْلِيَاءَ ۘ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

فلا عجَبَ

إن عميـت عنه عيـونٌ رأت في أعدائه مـن اليهود والنصارى أولياءَ، واتخذتهم دونَه قادةً وزعماءَ، ممن قال اللهُ فيهم:

فَـتَرَى الَّذِيـنَ فِي قُلُوبِهِـم مَّرَضٌ يُسَـارِعُونَ فِيهِـمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ، فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ.

فقد سـارت خلفه جموعُ المؤمنين، في زمـنِ الارتداد العربي المُبِـين والتطبيـع والولاء المعلَـن للمجرمين من بنـي إسرائيل، ينصرون دينَ الله تحت رايته، ويقاتلون في سبيله تحت لوائه، ويجسّدون في واقعهم قولَ الله تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَـهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

متمسكين بولاية علي -عَلَيْهِ السَّـلَامُ- الذي قال الله فيه:

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ.

وسـيتحقّقُ عـلى يديـه وأيديهم أمـرُ الله الغالـب، ووعدُه الصادقُ الذي لا خلفَ له ولا تبديلَ.

وَمَـن يَتَـوَلَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِـزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

والعاقبة للمتقين.

اليمن بين قمة جِدّةَ وساحاتِ الغدير والوَلاية

علي الدرواني

مـع بـدءِ التنسـيق لزيـارة الرئيـس الأمريكـي جـو بايدن للمنطقة، قبل عدة أشهر، كانت اليمنُ واحدةً من أهم المِلفات في أجندات الزيارة، إلى جانبِ مِلف النفط والطاقة، ومِلف التطبيع مـع العـدوّ الإسرائيـلي، والمحـاولات الأمريكيـة لدمـج الكيان الغاصب في المنطقة، لحمايته وتامين تحصينه.

لم يُخفِ الرئيسُ بايدن رغبته في الحفاظ على سـوق الطاقة، وتدفق آمـن للنفط من منطقة ارتفعت فيهـا التوترات الأمنية والعسـكرية، وأصبحت إمدَاداتُ الطاقة أقلّ أمناً إلى أسوأ درجة في تاريخهـا، وانعكاسـاتها الخطيرة أسـعار الوقـود في أُورُوبا وأمريـكا، التـي تحـاول الإدارةُ الأمريكيـة الحاليـة تجاوُزَها، وتأمـينَ حاجـات حلفائهـا الأُورُوبيـين، مـع حظـر النفـط الـروسي على خلفيـة الحـرب في أوكرانيـا، بالإضافـة إلى رغبة بايـدن بتخفيض أسـعار الطاقة للناخب الأمريكي على مشـارف الانتخابات النصفية في البلاد.

بالعَـودةِ للحديـث عن اليمن، فَـإنَّ البيانَ الختامـيَّ لقمة جدة، كان واضحًا في رغبة المؤتمِرين على اسـتمرار الهُدنة، بحيث جاء حديثُ بايدن عنها واتّفاقه مـع الملك لتمديدها وتعميقهـا كدليل إضافي على أن قرارَ الحـرب والعدوان على اليمن، كان قراراً أمريكياً قبل أن يكون سعوديًّا، وأن قرار السلم وإنهاء الحرب والعدوان ووقف الحصار، هو كذلك بيد واشـنطن، وأن قادة ما يسمى التحالف العربـي، وعلى رأسـهم الريـاض وأبوظبي مُجَـرّد مطايا ورواحـل للمشروع الأمريكي، مهما اختلف سـاكنُ البيت الأبيض، من أوباما ثم ترامب والآن بايدن ولاحقاً بأي شخص.

الحاجـةُ الأمريكيـة للهيمنة على المنطقـة، وتمكين الصهيونيـة فيها، أمنيًّا واقتصاديًّـا، وتنصيبهـا عليها عسـكريًّا، كانـت الدافعَ الرئيسيَّ لشـن الحرب والعدوان على اليمن؛ لمنع تصدُّرِها بقوتها الحية الرافضة والمناهضة للسياسـة الأمريكية، بعد نجاحها في ثورة 21 سـبتمبر، وكذلك الحال اليوم بعد أن عجزت واشـنطن وأدواتُها العربية للأسف، عن الحسـم والحزم، طوالَ ثماني سنوات، اليـوم هذه الحاجةُ تتعـارَضُ مع توجّـهات واشـنطن للضغط على موسـكو، وحظـر النفط الروسي، والبحث عن تعويضِه من الآبار العربية، وهو الأمرُ الذي لا يمكن الاعتمادُ عليه في منطقة تتزايد التوتراتُ فيها، وتوضعُ منابعُ النفط في السعوديّة والإمارات في مهدافِ الصواريخ والطائرات المسيَّرة اليمنية.

قبل حرب أوكرانيا، كانت هناك توجّـهاتٌ أمريكية معلَنة لما يسـمونه وقف الحـرب في اليمـن، بل كانـت واحدةً من أهـم أركان الدعايـة الانتخابية لبايدن، وكانت هناك أسـبابٌ كافيـة لذلك التوجّـه، أبرزُها العجزُ والفشـل عن تحقيق أي إنجـاز يمكنهم من إنهاء الحرب بشـكل انتصـار، وإلغاء أي تهديد فعلي وجدّي مـن اليمن للمخطّطات الأمريكية الخبيثة في المنطقة.

يمكنُ القـولُ في ظل هـذه المعطيات: إن هنـاك تراجُعاً كَبيراً في مسـتويات الدعايـة الأمريكية والسـعوديّة، وتبعـاً بالتأكيد، مسـتوى الأهداف مـن حربهـم العدوانيـة وحصارهـم الظالم عـلى اليمن، بعـد أن كانت لا تكف عن عبارات الحسـم والحزم، والسـيطرة على صنعاء، وهي العنـاصرُ التي باتت اليوم في عِدادِ الأحـلام والمسـتحيلات، فابتلـع المجتمعـون في جدة ألسـنتَهم، ووضعوا الهُدنة على طاولة نقاشـهم، وتضمن البيانُ المشـتركُ حديثـاً عن تمديد الهُدنـة وتعميقها، وهو ما تطالبُ به صنعاء، وتضغـطُ باتّجـاه تحسـينِ شروط الهُدنـة، فضلاً عـن الالتزام الكامـل بهـا، إنْ صدقـت نوايـا العـدوان وهي ليسـت بصادقةٍ مطلقاً، لتتحولَ فيما بعدُ إلى سلام دائم، وحلول مستدامة.

ليـس هناك معطياتٌ ولا مـؤشراتٌ عن توجُّـهِ أمريكي جاد لإحلال السـلام في اليمـن، إلَّا أن الانعطـافَ نحو الهُدنـة، يؤكّـد أن نجاحاً يمنيـاً تحقّقَ بفضل الصمـود الكبـير، وتحويـل التهديـد العدوانـي إلى فرصـة للتطويـر السـياسي والعسكري، بفضل الله تعالى، ساهم في إجبار واشنطن إلى جانبِ عوامل إقليمية ودوليـة لهذه الانعطافـة، وبمواصلة الصمود والتوكل على الله سـيكون النصر قريباً.

عـلى هامش الحديث عن قمة جدة، والتي كانت اليمنُ الحاضِرَ الغائبَ فيها، فَـإنَّ الحديثَ عن اتّفاق سـعوديّ أمريكي على تمديـد وتعميق الهُدنة، لم يشر بأدنى إشـارة لمجلـس الخيانة الرئاسي الذين نصّبتهم الرياضُ كسـلطة يمنية، رغم وجود رئيسه المدعو رشاد العليمي في جدة، ومنعته من حُضُورِ القمة التي حضر لها قادةُ مجلس التعاون ومصر والأردن والعراق، بطريقة مهينة ومذلة، لا يسـتحقُّها إلَّا مثـلُ هؤلاء المسـوخ، الذين لا يليقون باليمـن، كما أن اليمنَ لا تليقُ إلَّا بمن يحميها ويضحّي مِن أجلِها ومن أجل شعبها.

وكمـا حـضرتِ اليمنُ على طاولـة المجتمعين في جدة، كفاعِـلٍ رئيسي ومؤثِّرٍ قوي في توجيه السياسـة الأمريكية، فقد حضر اليمنيون بحشودهم الغفيرة في عشرات السـاحات، بمناسـبة يوم الولاية، مؤكّـدين رفضَهم لمخطّطات الضم والإلحاقِ الأمريكـي للأُمَّـة خلف راية أعدائها الصهاينـة، مؤكّـدين أن لا ولايةَ عليهم إلَّا تلك التي ارتضاها الله لهم، بتوليهم لله ورسوله والإمام علي.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (٩٩٩٩٩٩)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٧٠٠١)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٤٥٥٠٣٥٠١٠٩٠١)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢٦٤٤٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء